بدائل مقترحة
لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي
في ظل جائحة كورونا

إعـــــداد

أ.م.د/ عمرو مصطفى أحمد حسن **د/ عبد التواب سيد عيسي يوسف**

قسم التعليم العالي والتعليم المستمر

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

بدائل مقترحة
لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا

أ.م.د/ عمرو مصطفى أحمد حسن و د/ عبد التواب سيد عيسي يوسف *

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الإطار المفاهيمي لواقع البيئة التعليمية للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا، لتقديم بدائل مقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي. واستخدمت الدراسة المنهج الاستشرافي الذي يهدف إلى استشراف المستقبل والمنهج الوصفى لتفسير وتحليل أهداف البحث، بالاستعانة ببعض الأدوات التي تساعدعلى استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين مثل الاستبيان والاستبيانات المعدة بأسلوب Delphi، وتمثل مجتمع الدراسة عينة من الخبراء والمتخصصين في التعليم الجامعي (أستاذ، أستاذ مساعد)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: في ضوء تطبيق نتائج الدراسة الاستطلاعية للجولة الأولى، تم تصميم استبانة مغلقة ومفتوحة معًا في الجولة الثانية، واشتملت على ستة محاور رئيسية، منها ثلاثة محاور خاصة بالمتطلبات الواجب توافرها لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي، (متطلبات مادية، متطلبات بشرية، متطلبات تكنولوجية)، وثلاثة محاور خاصة بالتحديات التي تواجة البيئة الجامعية (تحديات مادية، تحديات بشرية، تحديات تكنولوجية)، وفي ضوء نتائج الجولة الثانية تم الاستفادة من هذه النتائج إلى جانب ملاحظات الخبراء والمتخصصين في تقليل عبارات المحاور في الجولة الثالثة وفقا لدرجة القطع للمتوسط المرجح للعبارات من خلال استبعاد العبارات المكررة والعبارات التي لا تقيس المحور، وتقل عن المتوسط المرجح (٢.٨٠)، وبعد تطبيق ثلاث جولات من أسلوب (دلفاي) كأحد أهم أساليب الدراسات المستقبلية، توصلت الدراسة الميدانية والتي تمثلت في آراء ومقترحات الخبراء والمتخصصبن حول تقديم بدائل مقترحة لتخقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ضوء جائحة كورونا، ومن ثم وضع آليات مقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة في ظل جائحة كورونا، ووضع مخطط زمني لآليات التنفيذ.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجامعي – بيئة تعليمية آمنة – جائحة كورونا.

* **أ.م.د/ عمرو مصطفى أحمد حسن و د/ عبد التواب سيد عيسي يوسف:** قسم التعليم العالي والتعليم المستمر – كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

Suggested Alternatives to Achieve a Safe Learning Environment for University Education in Light of Corona Pandemic

Dr. Amr Mostafa Ahmed hassan
Dr. Abdeltawab Sayed Eisa Youssef
(Department of Higher and Continuing Education)

Abstract

The study attempted to set conceptual framework for learning environment of university education in the light of the Corona Pandemic in order to develop suggested alternatives to achieve a safe learning environment for university education. The study used the foresight approach, using some tools that help on the opinion poll of experts and specialists, such as the questionnaires prepared in the Delphi style. The study group consisted of experts and specialists in university education (professors, associate professors). In light of applying the results of the survey study for the first round, closed and open questionnaires were designed together in the second round. The questionnaires included six main axes: three axes related to the requirements that must be met to achieve a safe learning environment for university education (physical requirements, humanistic requirements, technological requirements), and three axes related to the challenges facing the university environment (physical challenges, humanistic challenges, and technological challenges). In light of the second round results, the phrases of the axes in the third round were reduced according to the cut-off score of the weighted average of the phrases by excluding the repeated phrases and expressions that do not measure the axis and were less than the weighted average (2.80). After applying three rounds of the (Delphi) method as one of the most important methods of foresight future studies and achieving results of the field study, developing proposed mechanisms to achieve a safe educational environment in light of the Corona Pandemic were suggested. There was also a suggestion of setting a timeline for implementation mechanisms.

Key words: University Education - Safe Learning Environment - Corona Pandemic.

المقدمة:

يُعد التعليم الجامعي إحدى المراحل التعليمية المتميزة في المجتمع، لأنه يؤدي رسالة خالدة، ويقع على عاتقه النهوض بالمجتمع لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية؛ حيث يُنظر إلى التعليم الجامعي على أنه صاحب الدور الأساسي الذي يؤدي إلى تقدم المجتمع وازدهاره.

إن الرؤية المستقبلية للنظم التربوية تتطلب مهارات أساسية لا بد من إتقانها، كالتكيف، والمرونة، واستيعاب التغير السريع في البيئة المحلية والعالمية، والقدرة على نقل الأفكار بأسرع الوسائل وأدقها، والعمل على تطوير قدرات كل من المعلم، والمتعلم في العملية التعليمية، واستيعاب الوسائل التكنولوجية الحديثة. (شكري الرشيدي، ٢٠٢١: ص١٦٧)

واتسمت حياة الإنسان والمجتمع في الآونة الأخيرة بالتغير السريع بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ البشري المعاصر، فهو عصر التقدم العلمي والتقني الذي لا يقف التغيير فيه عند الأمور المادية بل تعداها إلى البيئة الاجتماعية بكل معانيه الواسعة. فإن التغير المتسارع يصيب كافة المجتمعات والشعوب وذلك عن طريق وسائل الاتصال المتنوعة، وهذا التغير قد يختلف بين مجتمع وآخر من حيث شموله وشدة سرعته وذلك حسب سرعة التغيرات.(عمرو مصطفي، ٢٠١٨: ص٣)

وباعتبار العملية التربوية هي اكتساب أسلوب الحياة وثقافة المجتمع الذي يتلقى فيه الطالب الجامعي تعليمه علاوة على كونها اكتساب خبرات وتأهيلات علمية وأكاديمية وفنية، ولأن الإنسان كائن اجتماعي ذو قدرة على التعامل مع مختلف الظروف والاستجابة لمستجدات الحياة ؛ وتعدعملية التكيف ذات أهمية خاصة للتعليم الجامعي، وأكثر عمليات التكيف تأثيراً بحياة الفرد تلك التي تحدث عند انتقاله من بيئة اجتماعية ثقافية إلى بيئة أخرى. (محمد القضاة ، ٢٠٠٧: ص١٠١)

وتتكون البيئة الجامعية من المكونات المادية والبشرية، ويشتمل كل منها على العديد من الجوانب والأمور التي تتفاعل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، فالمكونات المادية للبيئة الجامعية تشتمل على المباني الدراسية وتجهيزاتها، والمختبرات العلمية والالكترونية، والمعامل والمراسم الفنية ، وأماكن الأنشطة الترفيهية، والمكتبة المركزية، والكافتيريا، والمرافق ألصحية، أما المكونات البشرية للبيئة الجامعية فهي تشمل أعضاء هيئة التدريس، إذ يُعد عضو هيئة التدريس أهم عناصر البيئة

الجامعية، لأنه المعلم والمربي والموجه والباحث كما أن نوع التعليم الذي تقدمه الجامعات يعتمد إلى حد كبير على صفات وكفايات وأصالة عضو هيئة التدريس، كما تشمل المكونات الأكاديمية أيضاً الخطط الدراسية والمناهج والمقررات فهي تعتبر القلب النابض للعملية التعليمية الذي يعطي لها معنى الحياة، ويمدها بالحيوية والنشاط، وأساليب التدريس القادرة على تكوين عقيلة مرنة قادرة على جمع البيانات من مصادرها المختلفة. (تيسير الخوالدة، ٢٠١٢: ص١٤٤)

لذا فإن البيئة الجامعية هي التى ينمو فيها الطالب، ويكتسب منها الخبرات والمعارف والمهارات، ويكون لها الأثر الواضح عليه حيث تؤثر فيه وتتأثر به. ويظهر ذلك في سلوك الطالب الجامعي ودافعيته نحو التعلم. وهذا السلوك حتماً يتأثر بالعامل الأمني، لأنه لايستطيع ممارسة حياته بصورة طبيعية وهو ينتابه الخوف والفزع والهلع والذعر، فالأمن مطلب حيوي وضروري لكل عمل إنساني.

كما بين عز وجل، أن الأمن من النعم التي أنعم بها على قريش، حيث قال تعالي﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ* الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾قريش١– ٤). وجعل النبي (صلى الله عليه وسلم) الأمن من مقومات الحياة الأساسية الثلاثة، حيث قال "من أصبح منكم معافى في جسده، آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (محمد الترمذي، ١٩٧٥: ص٥٧٤).

وتعرضت المجتمعات البشرية، للعديد من الأزمات والكوارث والأخطار الناتجة عن الحروب أو عن طريق انتشار الأمراض والأوبئة، التي أودت بحياة الملايين، ولكن تلك الأوبئة الجماعية تختلف عن أخطار فيروس كورونا، من حيث إنها كانت محصورة في بقعة جغرافية معينة، ولا تشمل المجتمعات كافة كما هى الحال اليوم مع كورونا.

وفي ظل تفاقم الأزمات في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والبيئة، والاجتماعية، وعلى كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، يعد التعليم في أوقات الكوارث وسياقات الأزمات مجالاً مهمًا من مجالات البحث العلمي؛ لأنه ينشئ ممارسات قائمة على الأدلة التي يمكن استخدامها على أرض الواقع بحيث تكون فعالة وموجهة نحو الدارسين، الذين هم بأمس الحاجة لمواصلة تعليمهم في أعقاب مواجهتهم للكوارث، والأزمات، مثل جائحة كورونا. (عاشور العمري، ٢٠٢٠: ص٨٢)

فعند استخدام أسلوب التحليل البيئي لواقع التعليم الجامعى المتاح في زمن الجائحة، فإن البيئة التعليمية/التعلمية الداخلية والخارجية لن تخلو من فرص يمكن البناء عليها واستثمارها لتعظيم الدور التعليمي/التعلمي للبيت، ومن ثم تعظيم نواتج الشراكة التعليمية التعلمية بين المدرسة والبيت. (السيد سلامة الخميسي،٢٠٢٠: ص٦٦)

لذا تسعي الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية إلى الاهتمام بالأمن والسلامة؛ نظراً لكونها تحوي العديد من الدارسين والدارسات والتي ربما يصل عددهم في بعض الجامعات إلى عشرات الألوف مما يؤدي تحركهم داخل المنشأة وتنقلهم من مرفق إلى آخر، إلى حدوث بعض المشكلات ناهيك عن عدد ساعات التشغيل الكبيرة؛ وهذا من شأنه أن يحتم على هذه المنشأت اتخاذ إجراءات أمن وسلامة مشددة، وأن الإجراءات الأمنية والوقائية، وما تعكسه من أحساس حقيقي بالأمن والطمأنينة هو في الحقيقة المعيار العلمي الحديث الذي تبنى عليه الخطط الأمنية المختلفة في المؤسسات التعليمية؛ سواء ما كان منها يتعلق بتأمين أفراد المجتمع في المنشأة التعليمية، أو ما يتعلق بتأمين مكان محدد أو منشأة معينة. (أحمد القاضي، ١٩٩٨: ص١١)

ومن المؤكد أن كل معلم وكل مدير وكل ممارس للعملية التعليمية وكافة الطلاب وأولياء الأمور في التعليم، ينشد كل منهم بيئة تعليمية فعالة وآمنة، وفي ذات الوقت يعرقل وجود تلك البيئة الصحية حالة اللامبالاة والفتور في العمل والبلادة التي تظهرعلى وجوه المتعلمين وقلة الاكتراث من جانب المعلمين أو على الأقل استسلامهم لوقائع تظهر في بيئة التعليم تتنافي مع البيئة المنشودة لتتم عملية التعليم والتعلم بأمان كامل وسلام وبفاعلية. وهذا يتنافي مع ما يشهده العالم اليوم من الصراعات البشرية مع الطبيعة، والتغيرات المناخية، والآثار الصحية، وانتشار الفيروسات والأمراض ومشكلات بيئية وصحية يعاني منها المجتمعات البشرية. (محمد المغير، ٢٠٢٠: ص٤٥٨)

وقد بدأت تظهر بوادر التغير في التعليم الجامعي للمجتمع المصري، في الوقت الحالي؛ فقد صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء المنشور بالجريدة الرسمية في ١٠ فبراير سنة ٢٠٢٠ بشأن تحديد اختصاصات وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع، وتنمية البيئة لتشمل من بين ما تشمل الإشراف والمتابعة لكافة وحدات الأزمات، والكوارث، والسلامة، والصحة المهنية، والدفاع المدني بالكلية، في نوع من التنظيم

للتعامل مع الأزمات. وكان القطاع يهتم بكل ما يتصل بسلامة، وأمان المنشآت الجامعية، فأضيف إليها الإشراف والمتابعة لوحدة الأزمات، والكوارث المنشأة حديثًا في بعض الكليات، وأيضًا الصحة المهنية، وما يرتبط بها من عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، والعمال والموظفين على إجراءات السلامة، والصحة المهنية لهم وللطلاب. (نجوي جمال الدين، ٢٠٢١: ص٦٣)

ومن هنا فإن البيئة التعليمية للتعليم الجامعي أصبحت في الأونة الأخيرة تشكل عاملاً مهماً، ومصدر قلق لدي المسؤولين عن الأمن والسلامة داخل نطاق التعليم الجامعي، ومدى تعاظم دور البيئة التعليمية للتعليم الجامعي، فالجامعة مؤسسة مجتمعية تؤثر وتتأثر في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه، ويسعي الطالب في هذه المرحلة نحو تحقيق أهدافه في عالم متغير متقلب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. **وهذا ما تؤكد عليه الدراسات السابقة** المرتبطة به. ونظرًا لحداثة الموضوع، فقد وجد الباحث صعوبة في الدراسات السابقة المرتبطة به، وخصوصًا الدراسات العربية، ومن ثم تتناول الدراسة الحالية أكثر الدراسات السابقة ارتباطًا بموضوعها الحالي، مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

- دراسة (فهد المديقر، ٢٠٠٥)، التي هدفت إلى تعرف أنظمة الأمن والسلامة المهنية والتقنية المطبقة في المعامل والمختبرات الأكاديمية بكليات البنات، ومعرفة مدى كفاءة وقدرات العاملات في هذه المختبرات في التعامل مع أنظمة الأمن والسلامة المهنية، وتوصلت الدراسة إلى عدم تطبيق وتوافر الكثير من عناصر الأمن والسلامة المهنية والتقنية، وفقدان المتطلبات الأساسية والعامة للأمن والسلامة في هذه المختبرات، مما نتج عنه الآن في مستوي الأمن والسلامة داخل الكليات وانعكاسها سلبا على الناحية الأكاديمية والمهنية .
- دراسة (أحمد غنوم، ٢٠٠٦)، هدفت إلى معرفة بيان دورالمؤسسات التعليمية الرسمية، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية في الحفاظ على أمن المجتمع. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المسؤولية الأمنية تعد مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع، وكل مؤسسة من مؤسساته على اعتبار أن الأمن يمثل الركيزة الأساسية لنمو المجتمع ونهضته وتقدمه. كما أكدت الدراسة أن جانبا كبيرا من المسؤولية عن حفظ الأمن في المجتمع يقع على عاتق المؤسسات التعليمية الرسمية المتمثلة في المدرسة والجامعة.

- دراسة (عواد الحويطي، ٢٠١٢)، التى هدفت إلى تعرف وجهة نظر طلاب كلية التربية والآداب في جامعة تبوك في بيئة القاعات الدراسية بكلياتهم، وتوصلت الدراسة إلى أنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلاب نحو دورهم في بيئة القاعات الدراسية لا تختلف باختلاف تخصصاتهم .
- دراسة (سهام كعكي،٢٠١٢)، هدفت إلى تشخيص واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال بالبيئة الجامعية واقتراح آليات لتفعيل تكنولوجيا الاتصال بالبيئة الجامعية في ضوء التوجهات العالمية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود صعوبة لدى الطالبات في الاتصال مع أعضاء الهيئة التعليمية، ونسبة عالية من الطالبات يؤكدن على أهمية توفر موقع إلكتروني.
- هدفت دراسة بولين روتش(Rotich,2010)، إلي تحليل بيئة معمل الكمبيوتر لتحسين الظروف الفيزيقية لها خاصة المقاعد والمنضدة والمساحة الفارغة أمام كل جهاز كمبيوتر، مع الكشف عن واقع المعاناة لبعض الطلاب عند الجلوس في المعمل لعدم وجود مكونات فيزيقية ملائمة لقياسات الجسم البشري لهم حيث اقتصرت الدراسة على الطلاب من الصف الأول إلى الخامس فقط، وتوصلت الدراسة إلى: أن المعلومات الإجونومية ربما تكون علاجاً لكل هذه المشكلات ومعيارا مهماً في تصميم البيئة والتعامل معها.

أما عن **الدراسات التي تناولت جائحة كورونا**، نجد أنه موضوع مستجد لاسيما أنه يتقاطع مع أزمة عالمية تتمثل في جائحة عالمية، وعلى ذلك يرى أنه لم يتسن للباحثين بعد التطرق إلى هذا الموضوع الذى مازال بكرًا، والسبب يعود إلى حداثته. وبعد البدء في الدراسة لم يتيسر للباحث الحصول على دراسات سابقة في هذا الموضوع نفسه، وإنما فقط دراسات مبثوتة، تتقاطع مع الموضوع وهدفه، ورؤيته، مثل:

–هدفت دراسة ساهو (Sahu,2020) إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVED19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد كوفيد ١٩، وانتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، لذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار كوفيد١٩،

على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات.

-كما أشارت دراسة (Favale, Soro,Trevissan,Drago, Mellia,2020)، إلى تحليل تأثير تطبيق الإغلاق على حركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا، وكيفية تغيير الوباء لحركة المرور داخل الحرم الجامعي، Politecnico di Torino، والتعاون في استخدام المنصات الخاصة بالتعلم عن بعد، وأشارت النتائج: بعد التحليل التغييرات التي تمت دراستها إلى إثبات قدرة الانترنت على التعامل مع الجائحة المفاجئة، وأن منصات العمل عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعاون عبر الإنترنت هي حل قابل للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة كورونا، وسهولة السيطرة على حركة المرور في الحرم الجامعي عن التعليم الإلكتروني.

-دراسة (جاد عويدات،٢٠٢٠)، هدفت إلى تعرف تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر فيسبوك لمستخدمي صفحتي قناة المملكة الأردنية وقناة عربي france24، وتكونت العينة الميدانية من(٤٠٠) مفردة من طلاب جامعتي القاهرة، والمنيا، من مُتابعي طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر صفحتي قناة المملكة الأردنية وقناة عربيfrance24، وتوصلت الدراسة: إلى وجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر صفحتي قناة المملكة الأردنية وقناة عربي france24، وفي اتجاه صفحة قناة عربي france24، قد بلغت قيمة (ت) = (٤٢١**) ، وهي دالة عند مستوى (0.01)

-كما هدفت دراسة (سحر سالم أبو شخيدم وآخرون، ٢٠٢٠)، إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، كما هدفت إلى قياس مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني، والكشف عن مستوى معوقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومستوى تفاعل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، وتوصلت الدراسة: إلى أن جامعة فلسطين

التقنية(خضوري) من الجامعات التي تعتمد التعلم وجهاً لوجه، ولم يكن في خططها اعتماد التعليم الإلكتروني، لذلك فقد تحولت بشكل مفاجئ إلى التعليم الإلكتروني، وهذا ما يقلل من خبراتها في هذا المجال، ويجعل هذا النوع من التعليم مستجداً يحتاج لممارسة لتحسين مستواه، كما يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم، وشراء برامج خاصة بالجامعة لضمان اشتراك أكبر عدد من الطلبة في التعليم الإلكتروني، ولأن التعليم الإلكتروني فُرض على الجامعة بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا فقد كان أعضاء هيئة التدريس يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانات المتاحة وهي إمكانات ضعيفة ولم يحسب لها حساب.

–وفي دراسة أجراها كل من (Draissi ,Yong,2020) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (covid – 19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، وأشارت نتائج الدراسه إلى: أن الأمر المقلق هو أن جائحة (– covid 19) يتحدي الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كلاّ من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي، وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زحم أعمالهم في المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد البيانات.

من استقراء الدراسات السابقة تبين أن: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاهتمام واسع النطاق عالميًا بقضية وباء كورونا، كما تميزت معظم الدراسات السابقة بحداثتها، واعتمدت أغلب الدراسات السابقة على توظيف المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، كما توصلت جميعها إلى ضرورة القيام بتوفير بيئة آمنه للتعليم الجامعي أيضاً استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري وفي بناء أدوات الدراسة، وفي إبراز أهمية الدراسة الحالية، ومبررات القيام بها، واستخلاص الرؤى لبناء بدائل مقترحة لتحقيق بيئة آمنه للتعليم الجامعي. واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولة الوصول لبدائل مقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة:

بعد عرض الدراسات السابقة، تبين أهمية توفير بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا، وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل، دراسة (عاشور العمري،٢٠٢٠)، التى رصدت العديد من المنظمات الدولية المشكلات التربوية التي يعانيها الأفراد في ظل أزمة جائحة كورونا، الذي اجتاح العالم مع بدايات عام ٢٠٢٠، والتي من أبرزها الافتقار لتلبية احتياجاتهم التعليمية التي تتطلب فرضًا بديلة للتعليم والتعلم المدمج، أيضًا دراسة (Bay, 2011)، أشارت إلى تطوير مقياس لتحديد أدوار المتعلم في بيئة تعليمية بناءة، وتوصلت الدراسة إن هذا المقياس الذي تم تطويره لتحديد أدوار المتعلم في بيئة تعليمية بناءة يمكن تطبيقه، وأن بعد تطبيق التجربة تم استنتاج ثلاث تصنيفات وهي (المتعلم النشط، المتعلم الاجتماعي، المتعلم المستقل). أيضا أشارات دراسة (سلوى على كاتب، ٢٠١٥) التي حددت العلاقة بين السلامة النفسية للبيئة التعليمية، والصحة النفسية لطلاب المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة: إلى وجود مستوي متوسط في كليهما مع وجود العلاقة الارتباطية، وأوصت الدراسة أصحاب القرار إيجاد بيئة جامعية تتصف بتوفير التفاعل الفكري والاجتماعي والنفسي والتنموي الآمن بين الطلاب لتحقيق الراحة النفسية والعاطفية والنشاط المعرفي الناجح، كما يرى العديد من الأكاديميين والمتخصصين ومنهم خبير البنك الدولي خايمي سافيدرا؛ أن التحدي الأول والمباشر الذى تواجهه مؤسسات التعليم الجامعي يكمن في كيفية التصدي لهذه الجائحة والحد من أثارها السلبية على عملية التعليم والتعلم، وكذلك في كيفية الاستفادة من هذه التجربة لتطوير البرامج والمناهج وتأمين العودة الآمنة والسريعة إلى مسار التحسين المتواصل للعملية التربوية والتعليمية داخل الحرم الجامعي. (وجيه العلي، ٢٠٢٠: ص٥)

أيضًا كشفت إحصائيات حديثة لمنظمة اليونسكو نشراتها في٢١ أبريل ٢٠٢٠، والتي وصفت نتائجها ب الكارثة أو المروعة، ولعل السبب المباشر يعود إلى إغلاق المؤسسات التعليمية أبوابها جزئياً أو كلياً وبالتالي انقطاع التعلم في الفصول الدراسية لما لايقل عن ٩ من أصل ١٠ طلاب في جميع أنحاء العالم، ووفقاً لهذه الإحصائيات، زهاء ١.٥ مليار طالب على الأقل، و٦٣ مليون معلم انقطعوا عن أماكن عملهم وعن فصولهم الدراسية في ١٩١ بلداً متأثرين بالفوضي العارمة

والاضطراب غير المسبوق الذي شهدته البيئة التعليمية وأنظمة التعليم في العالم والناجم عن انتشار جائحة كورونا وتداعياتها المأساوية. (وجيه العلي ،٢٠٢٠: ص٢)

جاءت جائحة كورونا لتضيف تحديات جديدة وخطيرة لمجموعة التحديات التي يواجها أو تعيشها البيئة الجامعية، كما ذكرت ليلي العساف (٢٠٠٨) نقلاً عن (John ,2001)، أن واقع البيئة الجامعية تعاني في الأساس من الكثير من المشكلات والمعوقات الداخلية التي تقلل من قدراتها على أداء وظيفتها بالكفاءة والفعالية التي تؤدي إلي البيئة الجامعية النموذجية. ومن أبرز مظاهر تلك المشكلات والمعوقات ما يأتي:

- الانحصار في مشكلات الحاضر والتعامل مع متطلباتها دون اعتبار كاف للإعداد للمستقبل.
- ضعف وافتقاد النظم والآليات الموجهة لخدمة وإرضاء العملاء، ومن ثم تضاؤل القدرات التنافسية.
- ضعف الموارد والمصادر التعليمية، والاستخدام الشكلي والهامشي للتقنيات الجديدة وأهمها تقنيات المعلومات، والاتصالات والحواسيب، والاكتفاء بالجانب المظهري المتمثل في اقتناء تلك التقنيات دون بذل الجهد الكافي لاستيعابها وتفعيلها. (العساف، ٢٠٠٨، ص ٥٧٢)

وأشارت دراسة (جمال الدين،٢٠٢١) إلى أنه مع انتشار الفيروس التاجي والمرض الذي يسببه (كوفيد١٩) بسرعة في جميع أنحاء العالم، قامت الكليات والجامعات بإغلاق الفصول الدراسية التي تتم وجهًا لوجه والانتقال إلى تنسيقات التدريس عن بُعد وعلى الإنترنت كاجراء أمان للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وللحد من الانتشار المحتمل لكوفيد ١٩، وأن ما يحدث الآن في حرم الكلية لا يبدو، في الوقت الحالي، نفس الشيء، إذا كان انقطاع الفصول التقليدية مؤقتًا واستأنف العمل كالمعتاد في الخريف، فإنه يوجد شك في أن الطلاب (وأولياء أمورهم) الذين مروا بتجربة سيئة على الإنترنت من خلال أعضاء هيئة التدريس، الذين لا يعرف الكثير عن علم التدريس والتعلم، رغم أننا في البداية سوف ننظر إلى الوراء بإعجاب لتلك التجارب عبر الإنترنت.

وتشير إحصائيات اليونسكو الصادرة فى نهاية أبريل الماضى إلى تأثر ١٩١ دولة بفوضى غير مسبوقة فى مجال التعليم بسبب هذه الجائحة، ترتب عليها انقطاع ما لا يقل عن ١.٥ مليار طالب، و٦٣ مليون معلّم عن أماكن الدراسة، كما أكدت

المنظمة أن ما يعادل نصف عدد هؤلاء الطلاب لا يمتلكون رفاهية التعلّم عن بُعد، لأنهم لايمتلكون جهاز حاسب آلى، ولا إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت. (الهلالي الشربيني،٢٠٢٠)، وتوصلت دراسة (Sahu,2020)، على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقي الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات. في ضوء ما سبق، وفي ضوء تعزيز دور الجامعة في رفع الوعي الصحي، كنوع من التدخل القائم على عوامل الوقاية كأحد إستراتيجيات، الصحة للجميع، والصحة في جميع السياسات التي تنفذ عبر الجامعات، أي إدخال الاعتبارات الصحية في جميع السياسات، ومنها السياسة التعليمية، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في سعيها لتقديم بدائل مقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا في مصر.

أسئلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما البدائل المقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس للدراسة الحالية التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما واقع البيئة التعليمية للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا؟

٢- ما التحديات التى تواجه البيئة التعليمية للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا؟

٣- ما البدائل المقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الراهنة إلى وضع بدائل مقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق ذلك فإن هناك أهدافًا خاصة يجب العمل على تحقيقها من أهمها:

- تعرف واقع البيئة التعليمية للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا.
- تحديد التحديات التى تواجه البيئة التعليمية للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا
- استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في التعليم الجامعي، لتحقيق بيئة تعليمية آمنة من خلال تقديم بدائل مقترحة بأسلوب دلفاي.

- تقديم البدائل المقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا.

أهمية الدراسة: وتتلخص أهمية الدراسة الحالية فى النقاط التالية:

أ- الأهمية النظرية:

- اكتسبت هذه الدراسة أهميتها العلمية من قلة وندرة الدراسات السابقة التي تتناول موضوع جائحة كورونا في التعليم الجامعي، لذا فإن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات النادرة إن لم تكن الأولى التي تتناول موضوع البيئة التعليمية الآمنة للتعليم الجامعي.
- أسهام الدراسة في خدمة المجتمع بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة.

ب- الأهمية التطبيقية:

- تأتي أهمية موضوع أزمة كورونا العالمية، التي اجتاحت العالم، والتي تعدٌ من أندر الأزمات العالمية إذ شغلت العالم، نظراً لحصيلة الإصابات الكبيرة التي نتجت عنه، وأعداد الوفيات الهائلة التي حصدتها هذه الجائحة.
- موضوع أزمة كورونا يكتسب أهميته البحثية، نظراً للأثار الناتجة عنه سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية، وغيرها.
- تأتي متزامنة مع أهمية نشر الوعي الصحي بخطورة فيروس كورونا المستجد، ولا يكون ذلك إلا من خلال الاهتمام بنشر المعلومات والحقائق الصحيحة عن هذا الفيروس وخاصة داخل البيئة التعليمية للتعليم الجامعي.
- كثيرا ما تؤدي الحروب والأوبئة، بجانب نتائجها الكارثية، إلى نتائج في صالح البشرية بصورة اكتشافات علمية واختراعات، والأهم من ذلك منهجيات وأساليب جديدة، فعندما أودت الإنفلونزا الإسبانية بين عامي ١٩١٨-١٩٢٠ بحياة ١٠٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم، أدت إلى الاعتراف بالتمريض كمهنة للنساء، وإلى استخدام الأقنعة واكتشاف لقاح الإنفلونزا. وأدت الحربان العالميتان الأولى والثانية إلى اختراع الجراحة التجميلية، والفولاذ المقاوم للصدأ، وساعات المعصم، والرادارات، وأجهزة الاتصال اللاسلكية، وأجهزة الرؤية الليلية، والشريط اللاصق، والصواريخ، والتكنولوجيا النووية. وأدت أزمة النفط في سنة ١٩٧٣ إلى البحث عن مصادر بديلة وطاقة متجددة. هذا لربما يجعلنا نعتقد بأنه عند انتهاء الحرب ضد الفيروس ستظهر بعض النتائج الإيجابية للبشرية مثل توفير بدائل للتجمعات والاختلاط بين البشر، والعمل على تقديم الخدمات بشكل أسهل وأسرع.

لكن عند لحظات الأزمات والاوبئة توفر أيضًا فرصة لكي نفكر في استخدام أمثل وأكثر مرونة للتكنولوجيا، والاعتماد على العلم بدلاً من الاعتقاد الأعمى، وعلى التعاون بدلاً من التحامل، والرعاية الصحية والاقتصاد وأنماط الحياة الصديقة للبيئة.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** أهم الأطر النظرية لواقع البيئة التعليمية للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا، وتقديم بدائل مقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا.
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على رأي بعض الخبراء والمتخصصين بالجامعات المصرية (جامعة القاهرة، جامعة حلوان، جامعة الأزهر).
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على الجامعات الكائنة في مدينة القاهرة الكبري، والجيزة، بحكم قربها من محل عمل الباحثين.

منهج الدراسة وأدواتها:

تحقيقاً لهدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها فإن الباحثين استخدما المنهج الاستشرافي والذي يهدف إلى استشراف المستقبل والمنهج الوصفى، ولتحقيق ذلك فقد تم اختيار أسلوب (دلفاي) كأداة لجمع البيانات والمعلومات، ويعد أسلوب (دلفاي) أحد أشهر الأساليب الاستشرافية والتنبؤية المستخدمة في الدراسات والبحوث المستقبلية في مجال العلوم التربوية، ومن أهم الأساليب في عملية التخطيط لإنشاء المشروعات، وينظر إلى أسلوب دلفاي على أنه" منهجية أولية لتنظيم الإجماع وصقله وزيادته، والاتساق بين الخبراء في مجال قرار أو قضية ما في المستقبل. (زاهر، ٢٠٠٤، ص١٢١)، واستخدمت الدراسة بعض الأدوات التي تساعد على استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين مثل الاستبيان والاستبيانات المعدة بأسلوب Delphi. (فاروق فليه، ٢٠٠٣: ص٧٥)

مصطلحات الدراسة:

- **البيئة الجامعية:** مجموعة من المقومات المادية والبشرية التي تحيط بالطلبة، حيث تتمثل المقومات المادية بالمباني الجامعية والتقنيات الحديثة، أما المقومات البشرية فتتمثل بالإدارة والأنشطة والبرامج والمناهج وكافة الوسائل التي توجه فكر

وسلوك الطلبة بما يخدم أهداف العملية التعليمية وتنمية الفكر والسلوك لديهم. (محمد المقداد وآخرون، ٢٠١٣: ص٨٤)

يقصد بها أيضًا الإمكانات المادية والأكاديمية والإدارية والمتمثلة في أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية، والإدارة الجامعية، والموارد المادية، والتجهيزات المتوفرة في الجامعة. (عصام السعيد، ٢٠١٤: ص٢٥٠)

- **البيئة التعليمية الآمنة:** توفير الظروف المادية والمعنوية التي يشعر في ظلها الطلبة بالاستقرار والأمان ويحصلون على حاجاتهم ورغباتهم، وتجنبهم الحرمان والأخطار بحيث يتمكن الطلبة من التعلم، ويتمكن المعلم من القيام بمهامهم في بيئة يسوده الدفء والراحة والاطمئنان في ظل جائحة كورونا. وتقاس هذه البيئة في هذه الدراسة من خلال الاستبانه لاستطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في التعليم الجامعي.
- **الجائحة:**(Pandemic) تعتبر الجائحة أعلى درجات انتشار المرض وفق الطبيعة الجغرافية بحيث إنه لا تكاد تخلو منطقة من التأثير المباشر منه ؛ مما يتطلب تدخلات مباشرة وإشرافاً من قبل المنظمات الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية لمتابعة الإجراءات الوقائية وتحديد السياسات الصحية العالمية، إذ أنها تعتبر المنظمة صاحبة اليد العليا في رسم ملامح التعاطي مع الجائحة على الصعيد العالمي. (محمد المغير، ٢٠٢٠، ص ٤٥٩)
- **كورونا:** (Coved 19) أعلنت منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١٩م أن هناك وباءً عالميًا؛ يرجع للفيروسات التاجية أبلغ عنه ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م في الصين، والذي يستهدف هذا الفيروس الجهاز التنفسي، ويصاحبه نزلات البرد التي يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة، وقد أظهرت الدراسات المعدة من قبل المنظمة أنه يستهدف الفئات الأكثر هشاشة والمجموعات المستضعفة، (كبار السن، أصحاب الأمراض المزمنة، من يتسمون بنقص المناعة، مرض القلب والسكري. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)، إن (كوفيد ١٩) هو مرض تسبب فيه سلالة جديدة من الفيروسات التاجية كورونا، والاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي co هما أول حرفين من كلمة كورونا corona وvi أول حرفين من كلمة فيروس virus، وD أول حرف من كلمة مرض Disease، وأطلق على هذا المرض سابقا coronavirus 19 novel، هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة

(سارز) وبعض أنواع الزكام العادي، وهو سريع الانتشار ومعدي بشكل سريع. (فلوس، تومي، الخنساء، ٢٠٢٠: ص٤٨٤)

إجراءات تنفيذ الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة سارت الدراسة وفق الخطوات التالية:

- **الإطار العام للدراسة يشمل:** مقدمة الدراسة، والدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، أهمية الدراسة، حدود الدراسة، ومنهج الدراسة، ومصطلحات الدراسة، وإجراءات تنفيذ الدراسة.
- **(الإطار المفاهيمي للبيئة الجامعية في ظل جائحة كورونا)** يتضمن: مكونات البيئة الجامعية، أهداف البيئة الجامعية، خصائص البيئة التعليمية الجيدة، البيئة التعليمية للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا (التعريف بكورونا، أحدث احصاءات الفيروس عالمياً، التحديات التي تواجه البيئة التعليمية للتعليم الجامعي، استراتيجيات وقائية وعلاجية، الإجراءات الإحترازية التي أوصت بها الجامعات المصرية (عينة الدراسة) في ظل جائحة كورونا، قواعد الأمن والسلامة للبيئة التعليمية للتعليم الجامعي في مصر.
- **البدائل المقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا** يتضمن الدراسة الميدانية: اختيار عينة الدراسة، وصف عينة الدراسة، تصميم أداة الدراسة، الإستبانة بواسطة أسلوب دلفاي الجولة الأولى، أداة الدراسة للجولة الأولى، نتائج الجولة الأولى، أسلوب دلفاي الجولة الثانية، قياس الصدق والثبات للجولة الثانية، نتائج الجولة الثانية، أسلوب دلفاي الجولة الثالثة، قياس الصدق والثبات للجولة الثالثة، نتائج الجولة الثالثة، آليات مقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي، المخطط الزمني لآليات التنفيذ.

أولاً– الإطار المفاهيمي للبيئة الجامعية في ظل جائحة كورونا:

اهتم الكثير من الباحثين بالبيئة الجامعية لما لها من أثر واضح على المتعلم، الذي يعد محور العملية التعليمية، ومدى تأثيرها على التحصيل وتنمية المهارات والمعارف لدية، وبالحديث عن مفهوم البيئة الجامعية فقد عرفها (الدرقيري) وآخرون بأنها: عبارة عن مجموعة الظروف التي تحيط بعملية التعليم في الجامعة، بما تشمله من أبعاد انسانية وغير إنسانية، والأبعاد الانسانية تشمل العلاقات بين الطلاب بعضهم ببعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، والأبعاد غير الإنسانية تشمل المناهج والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية، والمباني والكتب والتغذية والأنشطة

الاجتماعية المختلفة والمواصلات والارشاد الأكاديمي والمرافق العامة. (رامي الصفدي، ٢٠١٥: ص١١)

مكونات البيئة الجامعية: تعددت الآراء حول عناصر ومكونات البيئة الجامعية، ولكن كان هناك شبه اتفاق بأن تلك العناصر تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الطالب الجامعي، وتترك أثراً واضحاً في قيمه الأخلاقية والاجتماعية والدينية، وتؤثر في جذبه للتعلم والعمل والإبداع. وقد حدد الطروانة وآخرون عناصر البيئة الجامعية كالتالي:

- **الادارات الجامعية:** ممثلة في رئيس الجامعة ونوابة ومساعديه ومستشاريه والعمداء ورؤساء الأقسام والإدارت الإدارية الأخرى مثل شئون الطلبة، والقبول والتسجيل، والمكتبة، والمالية. والخدمات وغيرها من الإدارات المساندة، وكذلك المجالس المختلفة مثل مجلس الأمناء، ومجلس الجامعة، ومجلس العمداء، ومجلس الكلية، ومجلس القسم. (إخليف الطروانة، ٢٠٠٥: ص١)
- **الهيئة التدريسية:** الفئة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر فهم مكلفون بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وعليهم مواكبة المستجدات العلمية في مجالاتهم، وتزويد الطلبة بالمعارف والعلوم، والاعتناء ببناء وتشكيل الوعي لديهم بملامح الثقافة العامة، والاهتمام بالفروق بين الطلبة، وتحفيزهم وإشراكهم بالبرامج الابداعية، والعمل والتواصل معهم. (أحمد الخطيب، ٢٠٠١: ص٤٥)
- **الطالب:** هو المحور الأساس للبيئة الجامعية وغايتها ، والذي يسعي نظام التعليم إلى إحداث تغيير وتطوير في معلوماته وسلوكه واتجاهاته، وتنمية قدراته على الأصالة في التفكير، والإبداع والاستنتاج والتعلم الذاتي. (رامي الصفدي، ٢٠١٥: ص١٥)

وتُعد البيئة الجامعية من أهم المؤثرات على الطلاب وإنجازهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، فالطالب الذي يجد في المحيط الجامعي ما يساعده على النمو السوي والشعور بالأمن والتقدير نجده متوافقا نفسيا واجتماعيا ولديه الدافع للإنجاز، أما إذا كانت البيئة الجامعية فقيرة ومليئة بالإحباط كالتهديدات، فإن ذلك يؤدي إلى حدوث اضطرابات سلوكية تتمثل في الرفض كالتعصب والعنف.

- **التسهيلات والإمكانات الجامعية:** الإمكانات والتسهيلات العلمية المتاحة للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية من وسائل تكنولوجية ومختبرات وقاعات ومكتبة وقواعد بيانات وقاعات إنترنت ومنشورات وصحف ومجلات وملاعب رياضية ومراسم

وقاعات موسيقية وعيادة للرعاية الصحية وكذلك مصليات ومطاعم وكافتيريا ومواقف وحمامات. (أحمد الحسبان، ٢٠٠١: ص ٢٨)

- **المجتمع:** علاقة المجتمع بالبيئة الخارجية تنطلق من الداخل، إذ على الجامعة البدء بصياغة شخصية الطالب الذي يعد حلقة وصل بين الجامعة والمجتمع، ولكى تصل الجامعة إلى درجة من التفاعل المطلوبة مع البيئة الخارجية عليها البدء بمجتمع الجامعة الطلابي من حيث توائم التخصصات مع سوق العمل، وتنظيم مكاتب الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي الذي يعزز الانتماء للمجتمع .

وقد حدد جودة (٢٠٠٠) عناصر البيئة التعليمية أيضاً:

- **الأستاذ المحاضر:** القدرة على توصيل المعلومات ودقتها، استخدام وسائل إيضاحية، العدالة عند وضع الدرجات.
- **المقررات والمناهج الدراسية:** غنية، متعمقة، تشبع رغبات الطالب، تتفق مع سوق العمل والمتغيرات العالمية، طموحة، متجددة، تعطي الفرصة لتطوير القدرات والمهارات العلمية،....ألخ.
- **مكتبة الكلية:** مدى توفير الكتب والمراجع....ألخ.
- الجهاز الإداري بالكلية: التعاون والتفاعل بين الطلاب والجهاز الإداري، حساسية الجهاز الاداري للمشاكل الطلابية ...ألخ.
- **الإمكانات والتسهيلات المادية:** مدرجات، قاعات، إضاءة، تهوية، وسائل إيضاحية، اهتمام كامل بالطالب من كافة النواحي (يسري جودة ،٢٠٠٠: ص١٥٩).

مما سبق نجد أن مكونات البيئة الجامعية متعددة، ولا يوجد اتفاق بين الباحثين على تحديدها. وأن أهم هذه المكونات تنحصر في الطالب، المعلم، المقررات الدراسية والمناهج، إدارة الكلية، العلاقات الاجتماعية بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة والأساتذة، المباني والقاعات التدريسية، الخدمات الجامعية.

- **أهداف البيئة التعليمية:** تتباين الدراسات في تحديد أهداف البيئة التعلمية، ومن أهم هذه الأهداف والتي تكاد تتفق عليها معظم الدراسات:
  - تضمن الاستمرارية والفاعلية وتصل إلى طالب متميّز في التحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي وتوفر فرصاً قيادية للطالب من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية التي تنبع من رؤية مشتركة وأهداف تربوية حديثة.

- تحسين المخرجات التعليمية من خلال تجويد العمليات التعليمية.
- التطلع إلى المستقبل والقدرة على التعامل مع متغيراته مع المحافظة على ثوابت الأمة وقيمها.
- بناء الفرد بناء شاملاً للجوانب العقلية الوجدانية والمهارية والسلوكية وإعداد الطلبة لمواجهة التحديات الصعبة والمتغيرات المختلفة.
- توظيف التقنية الحديثة لخدمة العمل التربوي، وإكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي، والبحث والحصول على المعرفة والتعامل معها واستخدامها.
- كسب الطالب أنماط التفكير، وبخاصة التفكير الناقد، التفكير الإبداعي العلمي، والتفكير الموضوعي.
- تحقيق ودعم المشاركة والمسؤولية المجتمعية، في تخطيط التعليم وإدارته، بما يضمن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. (المنظمة العربية للتربية، ٢٠١٩)

ويتوقف نجاح أي تعليم على البيئة التعليمية التي يحدث فيها ذلك التعليم، فالبيئة التعليمية تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعليم جنباً إلى جنب مع المنهج، والمعلم وطرق التدريس الحديثة التي تُفعل دور المتعلم وتجعله في قلب العملية التعليمية، ولكي تتحقق أهداف التعليم، لابد أن تكون البيئة التعليمية جاذبة ومشوقة، يشعر فيها المتعلمون بالراحة والأمن والتحدي وتحفزهم على التعلم.

اما في وقتنا الحالي فإن البيئة التعليمية تواجه تحديات وصعوبات كثيرة في حالات النزاعات والكوارث الطبيعية والأوبئة، وتؤدي تلك الظروف الى ترك ملايين الطلاب دون تعليم، وحسب بيانات منظمة اليونسكو لعام ٢٠٢٠م، فإن احتمالات عدم التحاق الأطفال في سن الدراسة بالمدرسة في الدول المتضررة من الأزمات أكثر من الضِعف بالمقارنة مع أقرانهم في البلدان الأخرى التي لا تعاني من تلك الازمات.

خصائص البيئة التعليمية الجيدة: تذكر (المالكي، ٢٠٢٠) خصائص البيئة التعليمية الجيدة منها:

- أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والمواد التعليمية اللازمة، ومنظمة على نحو يتيح للطلاب فرص التعليم الفردي والتعليم في مجموعات.
- وجود رسالة واضحة للبيئة، تُظهر بجلاء ما تركز عليه وما تسعى إلى انجازه وما تهتم به وتقدره، فيكون للعاملين فيها من إداريين ومعلمين ولطلبتها ولمجتمعها توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها.

- أن تكون بيئة آمنة لايحس فيها المتعلم بالخوف أو القلق أو التهديد.
- أن تكون بيئة ترعى المتعلم، وتحرص على تعلمه ونمائه، وتستحثه على بذل كل جهد مستطاع في التعلم، وتحاول إشغاله بالتعلم وانهماكه فيه وصبره عليه، وبذل أقصى طاقته لتحصيل العلم والمعرفة.
- أن تتسم البيئة بالتشاركية، ويقصد بذلك أن تكون عملية التعلم فيها عملية تشاركية يسهم فيها المعلمون والطلبة معاً، ويكون دور المعلم فيها دور المرشد وليس دور المُصدر للمعلومات.
- أن تقوم البيئة على الضبط أو التسيير الذاتي، ومعنى ذلك أن الطلبة في هذه البيئة يتعلمون أن يضبطوا سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم، على نحو يسهل تعلمهم ونماءهم.
- أن يتسم صنع القرار بالمشاركة ولا ينفرد به المعلم أو المتعلم.
- إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلميهم داخل الصفوف وخارجها. (آمنه المالكي،٢٠٢٠)

ومع كل أزمة تأتي تحديات وفرص عميقة للتحول، وأظهرت أزمات التعليم السابقة أنه من الممكن إعادة البناء بشكل أفضل. وإذا كان من درس مستقبلي لنظم التعليم في العالم فهو أن تعمل بمرونة عالية، وتنبؤ بسيناريوهات المستقبل، بما فيها الأوبئة، والكوارث الطويلة والشاملة الآثار، وتعليم مهارات حل المشكلات وإدارة الأزمات ومهارات التفكير ومهارات التواصل، فهي أهم الركائز لأي تعليم يريد النجاح، ولابد أن يستهدف مواطنا تقنيا، مرنا، مبدعا، قادرا على حل المشكلات، وعلى التواصل بكافة الوسائل، فالتعليم لن يقف عند حدود، ولن يتوقف عند غياب الطلاب عن المدارس بل يستطيع التغلب على اعتبارات الوقت والمكان والأدوات والجوائح والأزمات.

البيئة التعليمية للتعليم الجامعي في ظل الجائحة:

- التعريف بكورونا "الأزمة: أزمة أم جائحة"

تشير بعض الكتابات الي أنها جائحة، والبعض الآخر يقول بأنها أزمة، وعموما هي أزمة نتجت عن جائحة كما أقرت به (المنظمات الدولية: اليونسكو- الأمم المتحدة...الخ) وفي الحادي عشر من فبراير٢٠٢٠ أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن كوفيد ١٩هو الاسم الرسمي للمرض،. وأن (كو) تعني (كورونا)

وأن (في) تعني (فيروس) وأن (د) تعني (داء) باللغة الانجليزية disease. أما رقم ١٩، فيشير إلى السنة إذ أعلن عن تفشي المرض الجديد بشكل رسمي في الحادي والثلاثين من ديسمبر عام ٢٠١٩. والهدف من اختيار الاسم كان تجنب ربط المرض بمنطقة جغرافية معينة (أي الصين) أو نوع من الحيوانات أو مجموعة من البشر. وحيث يسمي المرض (الفيروس) باسم كوفيد ١٩ المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس كوف٢) كان الفيروس قبل ذلك يدعى باسم فيروس كورونا المستجد٢٠١٩ تستخدم منظمة الصحة العالمية أيضاً تسمية فيروس كوفيد ١٩، والفيروس المسؤل عن كوفيد –١٩ في الخطابات العلنية. (مهني محمد غنايم، ٢٠٢٠: ص٨٢)

–أحدث احصاءات الفيروس عالميا (١٥ يونيو ٢٠٢٠):

خلال فترة اعداد الدراسة الحالية، وفقاً لمقال سكاي نيوزعربية (sky news Arabia) بلغ عدد المصابين على مستوى العالم حوالي ٨ مليون حالة، تعافي منهم حوالي ٤ مليون حالة، وبلغ عدد الوفيات حوالي نصف مليون وفاة. وهذه الأعداد قابلة للزيادة متى استمر الفيروس منتشرا حول العالم.(مهني محمد غنايم، ٢٠٢٠: ص٨٣)

وقد وقف وراء اغلاق الجامعات مجموعة من المبررات المشروعة من أبرزها ما ذكره جمال الدهشان نقلا عن (أيمن حسين):

١– أن نتائج الدراسات والأبحاث الطبية التي توافرات، والتي حددت خصائص هذا الفيروس، أشارت إلى سهولة انتقاله وانتشاره بين البشر بالاختلاط والتفاعل، وأكدت على أن طبيعةُ انتشار الفيروس الذي نحن بصدد مواجهته غير معروفة، إذ يخترق كورونا الجسد خفية، وينتقل من جسد لآخر قبل أن تظهر أعراضه وقد لا تظهر أبداً، إنه أشبه بعدو خفي يخوض حرب عصابات سلاحها التغلغل خلسة بين الناس، يكر ويفر بموجات متفرقة، وما إن تخمد شرارته بمكان حتى تشب أخرى، الحرب ضده غير متكافئة، إذ يكشف مكامن ضعفنا بانتهازية أكثر مما نحن نكشفه، ويباغتنا في أبسط أنشطتنا كالمصافحة والعناق ولمس الأوجه والأسطح، ويزدهر في التجمعات العامة والعائلية والمساكن المكتظة، يتفشى فيها بتسارع يزرع الهلع في نفوس الناس.

٢– غياب الأدوية الفعالة واللقاح الذي أشارت منظمة الصحة العالمية إلى إنه لن يكون متوفراً قبل عام كحدٍ أدنى، وأن بدأت بعض الدول في اختياره.

٣- طبيعة العملية التربوية التعليمية والتي عماد لحظاتها (التفاعل) حيث التفاعل التقليدي وجهًا لوجه غير محبذ، فضلاً عن ازدحام الصفوف والاستخدام المتكرر لدورات المياه والتي جميعها يمكن أن تكون عوامل مُسهلة لنشر الفيروس ونقله. (جمال الدهشان، ٢٠٢٠: ص١١٢)

التحديات التي تواجه البيئة التعليمية للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا:

جائحة (كوفيد-١٩) الحالية التى يمر بها العالم قد هددت التعليم بشكل لم يسبق له مثيل فى التاريخ المعاصر للبشرية، ولا شك أنها أوجدت تحديات جساماً أمام مؤسسات التعليم يتمثل أولها فى كيفية التصدى للأزمة والحد من آثارها السلبية وعدم الوقوف عند مجرد التفكير فيها وفى كيفية التصدى لها؛ حيث إنها أوجدت أزمة فى تنفيذ الخطط الدراسية، وبرامج التدريب، وطرق الامتحانات والتقويم، ويجب أن نستفيد من التجربة ونخرج منها أقوى من ذى قبل. والأصل في التعليم أنه توجد مؤسسات مقصودة وهي المدارس والجامعات التي أنشأها المجتمع بغرض توفير خدمات تعليمية واجتماعية للملتحقين بها، ووفرت كل المتطلبات اللازمة لذلك متمثلة في المستلزمات المادية من أبنية وتجهيزات والبشرية من معلمين ومشرفين مؤهلين ومدربين لهذا الغرض، ولذلك فإن إغلاق الجامعات بغية الحدّ من انتشار فيروس كورونا الجديد، أدى إلى مشكلات واضطراب في تعليم ملايين الطلاب الذين كانوا يلتحقون بتلك المؤسسات، خاصة من ينتمون إلى بعض الفئات المحرومة أو ذوي الظروف الخاصة. وانطلاقا من الدور التي تقوم به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو United Nations Educational, Scientific and Cultural UNESCO في مجال التعليم والتدريب. والواقع ان تجربة الاعتماد على التعليم عن بعد كبديل او حتى مكمل للتعليم التقليدي ما بعد كورونا، ستواجهها تحديات عديدة تتمثل فيما يلي: (جمال الدهشان، ٢٠٢٠: ص ١٢٣)

-**توقف التعليم والتعلّم:** فإغلاق الجامعات سيؤدي إلى حرمان الطلاب من الخدمات التي تقدمها تلك الجامعات سواء في التعليم الجامعي، أو مرحلة الدراسات العليا.

- **العزلة الاجتماعية:** الجامعات ليست مكانا للتعليم فقط إنما هي كذلك مراكز لممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل الإنساني، وإكساب الطلاب العديد من المهارات الاجتماعية أو ما نطلق عليه المهارات الحياتية. فعندما تغلق الجامعات أبوابها، يفقد الكثير من الشباب علاقاتهم الاجتماعية التي لها دور أساسي في

التعلّم والتطور، وحمايتهم مما يطلق عليه العزلة الاجتماعية بتواجدهم في المنزل تحاشيا لتفشي الفيروس في ظل حملة (خليك في بيتك وحمي نفسك وأسرتك).

- **صعوبة توفير** تعليم بديل في المنزل بسبب عدم استعداد أو قدرة الأهل على القيام بذلك في المنزل: فعندما تُغلق الجامعات، غالباً ما يُطلب من الأهل تيسير تعليم الطلاب في المنزل، وغالبا ما يواجه الوالدان صعوبة في أداء هذه المهمة، ولا سيما بالنسبة إلى الأهل محدودي التعليم والموارد.
- **عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلّم الرقمية:** ففي ظل إغلاق الجامعات يصبح من الضروري الاستفادة من التكنولوجيا والاعتماد عليها للحصول على الخدمات التعليمية من خلال منصات التعلم الرقمية وبرامج التعليم عن بُعد، إلا أن سوء حالة البنية التحتية الرقمية وضعف خدمة الإنترنت وأحيانا انعدامها يمثل عائقاً أمام ذلك وتحقيق مبدإ المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية، ولا سيما بالنسبة للطلاب الذين ينتمون إلى بيئات فقيرة و محرومة.
- **الضغط غير المتوقع على نظام الرعاية الصحية:** نتيجة غياب أغلب العاملين في مجال الرعاية الصحية من النساء اللواتي لا يتمكّنّ غالباً من الذهاب إلى العمل بسبب التزامهنّ برعاية الأطفال في المنزل نتيجة إغلاق الجامعات، مما يعني غياب العديد من مقدمي الرعاية الصحية عن أماكن عملهم التي هي بأشد الحاجة إليهم في وقت الأزمات الصحية.
- **عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بمدة التوقف عن الدراسة:** إن ضمان عودة الطلاب إلى الجامعات عند إعادة افتتاحها واستمرارهم في الدراسة، يمثل تحدياً، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بإغلاق المدراس لفترة طويلة.
- **التقويم والامتحانات:** حيث تعتبر الامتحانات مسألة شائكة ومن أكثر التحديات التي ستواجة التعليم في ظل كورونا، وما بعدها، إذ ألغت العديد من الدول بالفعل الامتحانات النهائية في الجامعات ومدت تعليق الأنشطة التعليمية على الصعيد المحلي، على سبيل المثال، قال المجلس الأعلى للجامعات في مصر: على الجامعات الاستعاضة عن الامتحانات الشخصية بورقة بحثية، أو امتحانات عبر الإنترنت خاصة في السنوات غير النهائية. حيث يتجه الأساتذة إلى استخدام المشاريع المشتركة والامتحانات الشفوية والأوراق البحثية لتقييم الطلاب نظراً لعدم القدرة على إجراء امتحانات تقليدية بسبب وباء فيروس كورونا المستجد.(جمال الدهشان، ٢٠٢١: ص١١٠)

- على الرغم من التحول لمنصات التعليم الإلكتروني في بعض دول العالم خلال الأزمات الصحية والطبيعية الماضية، إلا أنه بالنسبة لعالمنا العربي، تعتبر هذه المرة الأولى التي تضطر فيها العديد من الجهات التعليمية للتحول المفاجئ لنمط تعليمي جديد لم يتم التمهيد له بأي صورة من الصور. إن التحول المفاجئ لنظام تعليمي لم يتم تدريب الطلبة وأولياء الأمور عليه يمكن أن يؤدي لتحديات ومشكلات كثيرة، قد تصيب الطلبة وأولياء أمورهم ومعلميهم بالإحباط والقلق والتوتر والخوف من الفشل.. مما يؤدي للمزيد من الضغوط النفسية على صحتنا النفسية المنهكة أصلاً. والواقع أن الأخذ بهذا التوجه يمكن أن تواجهه العديد من التحديات، الأمر الذى يتطلب ضرورة العمل على مواجهتها. (جمال الدهشان، ٢٠٢٠: ص٥)
- يتمثل التحدى الأكبر فى أن هذه الجائحة جاءت فى وقت نعانى فيه بالفعل من أزمة تعليمية، نظرًا لارتفاع كثافة الفصول، واختفاء الأنشطة من معظم المدارس، وانقطاع طلاب الشهادات عن المدارس، وارتفاع معدلات التسرب، وارتفاع نسبة الطلاب – فى مستوى الصف الرابع– الذين لا يستطيعون القراءة أو الكتابة، وبالطبع إذا لم نسارع بالتصرف فقد تتعقد الأمور وتكون النتائج أسوأ من التوقع. (الهلالي الشبريني ، ٢٠٢٠)
- التعلم عن بعد نخبوى: فبسبب ضعف الأوضاع المعيشية لجزء كبير من السكان وعدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في البلاد ، الأمر الذى يمكن أن يؤدى إلى تقوية التفاوت الطبقي بين السكان، فأبناء الطبقة الغنية يتوفرون على التجهيزات المطلوبة، وباستطاعتهم حتى الاستفادة من دروس خصوصية داخل منازلهم في أوقات الحجر الصحي (رغم محاولة عدة بلدان منع هذه الدروس خلال هذه الفترة) وهو ما يُحرم منه أبناء الطبقة الفقيرة الذين لا يجدون سوي المدارس العمومية لأجل التعلم.
- إن نظم التعليم في هذه الدول جامدة بشكل كبير: وتعاني عدة مشاكل منها التركيز على الشهادات أكثر من المهارات، والحرص الزائد على الانضباط، بما يؤدي إلى التحفظ والتعلم السلبي من طرف المعلم دون مشاركة فعالة من جانب الطلاب، كما أن الهيكل التنظيمي لمؤسساتنا التعليمية لايساعد على تحقيق هذا التغيير في طرق التعليم والتعلم.(جمال الدهشان،٢٠٢١: ص١٠٩)

- لم يشهد العالم تحديات للتعليم بشكل عام وللتعليم الجامعي بشكل خاص أكبر أثراً من تحديات الكورونا، بما في ذلك فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية والانهيار الاقتصادي في أمريكا عام ١٩٢٩ وعام ٢٠٠٨، وغيرها من الكوارث المرضية، أو، والبيئية.
- ضرورة أن يكون التعليم العالي ديمقراطياً، عادلاً، ذا كلفة معقولة، متاحاً للجميع وبخاصة في ضوء الإقبال منقطع النظير على الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي من جهة والكلفة المتزايدة من جهة ثانية، ومحدودية الموارد المالية من جهة ثالثة بسبب ارتدادات زلزال كورونا الاقتصادية.
- غياب الوعي الكامل أو الجزئي عن ماهية التعليم عن بعد، وبالتالي لا بد أن نبدأ كأولياء أمور ومعلمين في تثقيف أنفسنا بأنفسنا عن ماهية التعليم عن بعد. لعل ذلك يتطلب ضرورة مراجعة تصوراتنا عن التعليم، فقد ساد في القرنين الماضيين أن التعليم هو مسؤولية المدرسة والمدرس، وهو ما يتم بداخل الصفوف التعليمية، ولكن في حقيقة الأمر فإن الانخراط في العملية التعليمية التقليدية والذهاب بصورة منتظمة للمدرسة في حد ذاته لا يعتبر تعليماً. (جمال الدهشان، ٢٠٢٠: ص٦)
- التحول إلى التعليم عبر الإنترنت يزيد من حدة عدم المساواة وتكافوء الفرص التعليمية في المنطقة العربية: حيث سيتسبب التحول الأخير نحو التعليم عبر الإنترنت، بسبب انتشار وباء كورونا المستجد، في زيادة عدم المساواة في الوصول إلى التعليم بين الطلاب في المنطقة في ظل تباين واقع انتشار وسرعة شبكة الإنترنت لكل دولة. إضافة إلى إمكانية امتلاك حواسب شخصية وهواتف ذكية، وهو ما سيتسبب في زيادة حدة الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانات الاتصال بالإنترنت وتداعياتها: حيث يفتقر ٣.٧ مليار شخص إلى الاتصال بالانترنت، ويعيش أغلبهم في البلدان الأكثر فقرًا التي تزيد فيها الحاجة إلى نشر معلومات صحيحة حول فيروس كورونا المستجد. (جمال الدهشان، ٢٠٢١: ص١١٣)

استراتيجيات وقائية وعلاجية:

اقترح تقرير البنك الدولي عدة استراتيجيات للتعامل مع هذه الأزمة، منها:

- تعزيز مستوى التأهب مع إبقاء المدارس مفتوحة: يشمل هذا الأمر فرض إجراءات وقائية في المدارس ودعمها (أفغانستان)؛ ووضع بروتوكولات لتعامل المدارس مع الأمراض والحالات المحتملة (مصر، وروسيا، وبيلاروسيا)؛ واستخدام

البنية التحتية للنظام التعليمي وموارده البشرية للتصدي لانتشار العدوى في المجتمعات المحلية (ليبيريا، وسيراليون)؛ والحد من الاتصال الجسدي عن طريق تقليل الأنشطة الاجتماعية والأنشطة خارج المناهج الدراسة (سنغافورة، وروسيا).

- الإغلاق الانتقائي للمدارس: باللجوء إلى عزل مناطق العلاج، اختارت بعض الحكومات إغلاق المدارس المحلية كإجراء مؤقت (الهند على سبيل المثال). في نصف الحالات حتى الآن) رأينا هذه النُهج المحلية تتوسع لاحقًا (البرازيل، الهند، كندا، أستراليا).
- الاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم: لجأ العديد من البلدان إلى التعلم عن بعد كوسيلة للحد من الوقت الضائع في المدارس (عبر الإنترنت بالكامل في الصين، وإيطاليا، وفرنسا، وألمانيا، والمملكة العربية السعودية؛ والهواتف المحمولة أوالبث التليفزيوني في فيتنام، ومنغوليا). بالإضافة إلى البنية التحتية والاتصال، تُعد معرفةً المدرسين والإداريين بالأدوات والعمليات اللازمة أيضاً عوامل رئيسية في توفير التعلم عن بعد (سنغافورة). (شاكر عبدالعظيم قناوي،٢٠٢٠: ص٢٥٣)

الإجراءات الاحترازية التي أوصى بها اتحاد الجامعات من جائحة كورونا:

على الرغم من أن معظم الجامعات في أفريقيا، اتخذت تدابير للتخفيف من الأثر السلبي للوباء، إلا أن الاتحاد يشجع مؤسسات التعليم العالي الأفريقية على اتخاذ الخطوات اللازمة للحد من تأثير CovID- 19 لذلك، تحث وحدة ضمان الجودة جميع مؤسسات التعليم العالي الأفريقية على مراعاة ما يلي:

- الالتزام بالإشعارات والنصائح العامة الصادرة عن حكوماتهم والسلطات الأخرى ذات الصلة فيما يتعلق بجائحة كورونا.
- تفعيل خطط استمرارية الأعمال والتعافي من الكوارث بما يتناسب مع الظروف الحالية ومراجعة هذه الخطط مع تغير الوضع.
- التحرك بشكل عاجل لتطبيق طرق بديلة لتقديم التدريس والتعلم باستخدام التكنولوجيا وغيرها من تقنيات التعلم عن بعد.
- التخطيط المسبق لاضطرابات أكبر– بحيث يتم تحضير مؤسسات التعليم العالي إذا استمرات جائحة كورونا لوقت أطول.

- زيادة التوعية وتعرف فيروس كورونا. وهذا يشمل التواصل مع المجتمعات الكترونيا لتثقيفهم حول التدابير الوقائية وتصحيح المعلومات الخاطئة المتزايدة حول الوباء؛ وتقديم الدعم للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في توضيح كيفية العزل الشخصي. (اتحاد الجامعات الإفريقية ،٢٠٢٠: ص٢)

أما عن الإجراءات الاحترازية التي أوصت بها الجامعات المصرية (القاهرة ، حلوان، الأزهر) من جائحة كورونا كانت كالآتي:

-**جامعة القاهرة:** أطلقت جامعة القاهرة، حملة للتوعية بأعراض الفيروس الجديد وطرق الوقاية منه، مع بداية الفصل الدراسي الثاني، والتعريف بالأماكن التي تتوجه لها الحالات المشتبه إصابتها بالفيروس الجديد، من الطلاب والعاملين وأعضاء هيئة التدريس، وأشار إلى تجهيز(٤) غرف استقبال وعزل للحالات المشتبه إصابتها بالفيروس الجديد على مدى (٢٤) ساعة في المستشفيات الجامعية وهي: مستشفى قصر العينى التعليمى، ومستشفى قصر العينى الفرنساوى، ومستشفى الطلبة بميدان الجيزة، ومستشفى ثابت ثابت، مع تحديد فريق طبى يضم عددا من المتخصصين، داخل كل مستشفى للكشف على الحالات وإرسال العينات إلى المعامل المركزية بوزارة الصحة. (جريدة البوابة الإلكترونية)

كما وضعت جامعة القاهرة معايير العودة إلى العمل لموظفي الرعاية الصحية المصابين بعدوي Sars – Cov-2 **منها علي سبيل المثال:**

- **المستفيدون من ذلك:** برامج الصحة المهنية ومسؤولو الصحة العامة الذين يتخذون قرارات بشأن العودة إلى العمل الوظيفي الرعاية الصحية (HCP) المصابين بعدوى سارس، أو الذين اشتبهوا في الإصابة بسارس، على سبيل المثال أعراض الإصابة ولكن لم يتم اختبارها مطلقاً.
- يجب إعطاء الأولوية لمقدمي الرعاية الصحية الذين يشتكون من أعراض COVID19 للاختبارات الفيروسية باستخدام فحصوصات حمض نووي أو اختبارات مستضدات معتمدة.
- ينبغي اتخاذ القررات بشأن العودة إلى العمل لمقدمي الخدمة الطبية المؤكد إصابتهم بعدوي Saras –Cov-2 في سياق الظروف المحلية بشكل عام. (محمد عثمان الخشت وآخرون، ٢٠٢٠: ص٢٩)
- **أما عن جامعة حلوان:** نظمت سلسلة إجراءات احترازية لمواجهة التهديدات الصحية الطارئة، للتوعية بفيروس «كورونا». وتكونت الحملة من فريق طبى

مجهز بأحدث التقنيات المتاحة للكشف عن ارتفاع درجات حرارة الطلاب، موزعين على مداخل الجامعة لفحص الطلاب بشكل دوري وتسليمهم تعليمات إسترشادية عن الفيروس وطرق الوقاية منه.

- **جامعة الأزهر: التزام** الجميع بالإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الكليات والمتمثلة فى رش وتطهير وتعقيم كافة الكليات، وتخصيص مداخل ومخارج منفصلة لدخول الطلاب لمنع التزاحم حرصا على سلامتهم، فضلا عن قياس الحرارة فى مداخل الكليات للاطمئنان على حالة الطلاب قبيل بدء لجان الامتحانات، والتباعد داخل اللجان بين الطلاب وبعضهم البعض، وارتداء الجميع للماسكات. وتوفير الأجواء المناسبة والأدوات اللازمة للطلاب والطالبات داخل اللجان لمساعدتهم فى أداء الامتحان بسهولة ويسر. (بوابة الشروق الإلكترونية، ٤/ يونية ٢٠٢٠)

وفى ضوء ما يشهده التعليم الجامعى من اتخاذ الإجراءات الاحترازية لتجنب انتشار فيروس كورونا داخل المنشئات والجهات الحكومية وحرصاً على سلامة وأمن واستقرار العاملين بالتعليم الجامعى، فمن الضروري اتخاذ ما يلزم من إجراءات وتدابير وقائية استباقية لضمان استمرارية العمل وذلك على النحو التالى: (البوابة الإلكترونية)

- نشر الوعي بين العاملين بالتعليم الجامعي.
- يتم قياس حرارة كل السادة العاملين والزوار قبل دخولهم إلى مقر العمل. أي عامل/ زائر تصل درجة حرارته إلى ٣٧.٤ سيتم الاعتذار له عن دخول مقر الجهة، على أن يتم متابعة حرارته لمدة ٢٤ ساعة قبل الدخول إلى أي من مقرات الجهة مرة اخري.
- توفير أجهزة ومعدات للكشف المبكر عن الفيروس.
- منع استخدام جهاز البصمة نهائيا.
- المداومة على تطهير الأيدي بالمطهرات التي وفرتها جهة العمل.
- يتم تطهير كل الأشياء/ المستلزمات التي يقوم الموظف بملامستها بصفة مستمرة مثل المكاتب، اوكر الابواب، وأزرار المصاعد بصفة مستمرة على مدار اليوم.
- المداومة على شرب الكثير من المياه على مدار اليوم ويفضل إضافة القليل من الليمون عليها.

- تجنب المصافحة والقبلات نهائيا.
- إذا ظهر لدى أحد العاملين أي من أعراض البرد مثل الحمى، السعال، احتقان بالحنجرة، الألم بالعظام، برجاء عدم التوجه إلى مقر العمل والتوجه إلى أقرب مستشفى أو طبيب للكشف والحصول على أجازه مرضي والبقاء بالمنزل حتى زوال الاعراض إذا استلزم الامر. على أن يتم إرسال نسخة الإلكترونية من الشهادة الطبية لأي من فريق عمل إدارة الموارد البشرية.
- في حالة ظهور أعراض على أي من العاملين أثناء تواجده في العمل سيتم إعطاؤه كمامة على الفور وعرضه على طبيب الجهاز وإعطاؤ إجازه مرضية إذا لزم الامر. ولن يسمح له بالعودة إلا بعد زوال الاعراض تماما وانتهاء الإجازة المرضية.
- لا داعي للمشاركة في أي اجتماعات أو مؤتمرات دولية غير أساسية وغير مهمة.
- استمرار عمل مراكز الاتصال للرد على استفسارات العملاء.
- لا نحبذ السفر للدول ذات الإمكانيات الطبية المتواضعة نتيجة إمكانية التعرض للحجر الصحي في حالة ظهور أي اعراض على العامل أثناء السفر.
- عدم ترتيب أي اجتماعات أو لقاءات مع أي ضيوف أجانب إلا في الضرورة القصوى وبموافقة جهة العمل.
- تعزيز سبل استخدام التكنولوجيا كبديل للاجتماعات (الفيديو أو المكالمات الهاتفية.. إلخ).
- التوسع في استخدام الوسائل الالكترونية في تداول المستندات داخل وخارج جهة العمل. (الماسح الضوئي والبريد الالكتروني).
- في حالة سفر أحد العاملين إلى خارج البلاد سواء بداعي العمل أو لأسباب شخصية عليه، على العاملين الالتزام بالاتصال بإدارة الموارد البشرية فور عودته سالما للسماح له بالعودة إلى العمل. حيث أنه سيتم عمل حجر صحي لمدة ١٤ يوم بشكل إجباري للعاملين الذين سافروا إلى خارج البلاد مع تقديم نتيجة التحليل.
- في حالة تطبيق الحجر الصحي لأحد العاملين العائدين من الخارج، سيتم احتساب تلك الفترة فترة عمل من المنزل – وسيكون مسئولاً عن الانتهاء من كل المهام الموكلة إليه من مديره المباشر وإرسالها عبر البريد الإلكتروني.

- إن شعور أفراد منظمة التعلم بالأمن والسلامة في المكان أمر في غاية الأهمية لما له من مردود على التعلم والحالات النفسية للأفراد؛ ولذا فإن الأمر يستدعي الأخذ في الاعتبار بعض الأسس والقواعد منها:
- توافر معلومات وإرشادات عامة عن قواعد الأمن والسلامة وكيفية الاستفادة والاستخدام في حالات الطوارئ بحيث تكون واضحة للجميع.
- وضع إشارات وتعبيرات ورموز ظاهرة ومحددة وبألوان متعددة لأبواب الخروج في حالات الطوارئ وكيفية السير في الاتجاه الصحيح لتأمين الجميع.
- توفر سلم للخروج في حالات الطوارئ مزوداً ببعض التعليمات ومهيأ لمتطلبات الحالة بحيث يكون على مستوى من الارتفاع ليس بكبير، ولا يسبب الانزلاق وبه مقومات للزلازل وينتهي بمساحة فضاء خارج المبنى أو حديقة وليس على شارع تجنباً للحوادث. (محمد عبدالخالق، ٢٠١٩: ص٣٦)
- توافر أجهزة الإنذار الصوتية والمرئية بالأسقف والطرق والممرات وكذا في القاعات على اختلاف أنواعها.
- وجود مشرف بكل دور يكون مسئولا عن الأمن الصناعي وقواعد السلامة وإخلاء المبنى في حالات الطوارئ ويمكن الاستعاضة عنه بتدريب جميع العاملين في الجامعة على قواعد الأمن والسلامة وعقد دورات تدريبية وورش عمل لتثقيفهم في هذا الجانب.
- تدريب العاملين في الجامعة على الإسعافات الاولية وطرق الإنقاذ وتزويد المبنى بعربة إسعاف وبعض الإسعافات الأولية في كل دور والتأكيد من محتوياتها شهرياً وتخصيص غرفة للحجر الصحي، واستخدامها منعًا لانتشار الفيروس.
- كثرة المداخل والممرات الداخلية بالمبنى والاتصال فيما بينها لسهولة التنقل والحركة بين الأدوار والمبني وملحقاته. (راضي كامل ، ٢٠١٦: ص٢٠٥)
- اتخذ المجتمع المصري والجامعات المصرية العديد من الإجراءات الاحترازية، لمنع تفشى فيروس كورونا، والبدء فى تطبيق خطة التعايش مع هذه الجائحة، خاصة ارتداء الكمامات فى الأماكن العامة والمصالح الحكومية ووسائل المواصلات العامة، لاسيما أن الكمامات تحد بشدة من نقل العدوى بين المواطنين، حيث إنه فى حالة ارتداء شخص مصاب للكمامة تكون نسبة نقل العدوى لمن يجاوره لا تزيد على 5%، أما إذا كان لا يرتدى الكمامة تكون نسبة إصابة من يقف أمامه

لا تقل عن 70%، حتى ولو كان كل من يجاوره يرتدى للكمامة، موضحًا أنه إذا قامت الحكومة المصرية بتطبيق هذا القرار بشكل حاسم وحازم، ومحاسبة كل من يخالف، بالإضافة إلى تطبيق التباعد الاجتماعى على أرض الواقع، وغسل اليدين بشكل مستمر، من الممكن ألا تضطر الدولة للتراجع عن قراراتها بشأن تطبيق خطة التعايش مع هذا الوباء.

- أيضاً إلى أنه كان لابد من تطبيق القرار الخاص بارتداء الكمامة ومنع التجمعات والزيارات العائلية منذ بداية ظهور فيروس كورونا فى مصر، خاصة أنه يساعد على تقليل عدد الإصابات التى نعانى من ارتفاعها فى الأيام الحالية، مضيفًا أنه فى حالة التزام المواطنين بعوامل السلامة والحماية المعروفة لكل فئات الشعب المصرى خلال الأسبوعين القادمين، سوف نصل إلى الذروة، ثم يحدث انخفاض كبير وملحوظ فى عدد الإصابات، ولكن فى حالة عدم حدوث ذلك سوف تظل أرقام الإصابات فى تصاعد مستمر، ونصبح مثل العديد من الدول الأوروبية التى تسجل 10 آلاف حالة إصابة بكورونا فى اليوم الواحد، وبالتالى سوف تجبر الدولة على التراجع عن خطتها ويتم غلق البلد نهائيًا، وفرض حظر شامل، خاصة أن هذا الفيروس سريع الانتشار، حيث إنه تبلغ سرعة انتشاره 100 ضعف انتشار الأنفلونزا العادية. (البوابة نيوز الإلكترونية)

ثانياً– الدراسة الميدانية:

عينة الدراسة: تعد الدراسة الحالية من الدراسات ذات البعد المستقبلي، والتي يتطلب إجراؤها تعرف وجهات نظر عدد من الخبراء، ممن يتمتعون بمستوى عالٍ من التأهيل العلمي والخبرة والموقع الوظيفي، بواسطة أسلوب دلفاي، ويعرف الخبراء بأنهم" أشخاص أكفاء وعلى دراية كافية بالموضوعات والقضايا التي تستفسر عنها الإستبانة، كما أنهم يملكون المعرفة والخبرة وسعة الاطلاع في مجال تخصصهم. (فتحي جروان، ٢٠١٢: ص ٣٩)

وحرص الباحثان عند اختيار مجموعة من الخبراء، اختيار عدد من الخبراء من المشهود لهم بحسن الاطلاع، وسعة الاطلاع والمعرفة في مجال التعليم الجامعي، واهتمامهم بالدراسات المستقبلية، وطلب منهم ترشيح أشخاص آخرين مشهود لهم بالمعرفة والخبرة العلمية والعملية، حتى تم التوصل إلى اختيار قائمة الخبراء الحالية. ملحق رقم (١)

وقد بلغ عدد عينة الخبراء للدراسة الحالية في **الجولة الأولى** (٣٥) خبيرًا، منهم (٢٠) خبيرًا من جامعة القاهرة، وعدد (١٠) خبراء من جامعة حلوان، وعدد (٥) من جامعة الأزهر، وفي **الجولة الثانية** (٢١) خبيرًا، منهم (٨) خبيرًا من جامعة القاهرة، وعدد(٧) خبراء من جامعة حلوان، وعدد (٦) من جامعة الأزهر، وفي **الجولة الثالثة** (٢٢) خبيرًا، منهم (١٢) خبيرًا من جامعة القاهرة، وعدد (٧) خبراء من جامعة حلوان، وعدد(٣) من جامعة الأزهر، ممن لديهم خبرة جيدة في مجال التعليم الجامعي، والدراسات المستقبلية، ومنهم من يعمل في إدارة مراكز ووحدات إدارة الأزمات الجامعية، وبعضهم تمكنوا من تأسيس مراكز للدراسات المستقبلية وإدارتها في بعض الجامعات، وبعضهم الآخر خبراء في مجال التعليم الجامعي وإدارة الأزمات، وقد استمروا حتى نهاية جولات دلفاي.

– اعتمدت الدراسة في اختيار العينة المقصودة على بعض المعايير منها:

- المستوى العلمي والعملي للخبير.
- مدى استعداد الخبير للتعاون حتى الانتهاء من الدراسة.
- التنوع في اختيار الخبراء لدى عدد من الجامعات.

ونظراً للظروف الطارئة، التي يمر بها المجتمع المصري، بسبب جائحة كورونا وكانت سبباً في عدم الاتصال بيهم مباشرةً، لذا استخدم الباحثان الكثير من قنوات الاتصال للاتفاق مع الخبراء المستهدفين، أو الاتصال بهم مباشرة عبر الهاتف، والوتس آب، أو استخدام البريد الإلكتروني والفيس بوك، للاتفاق على آلية المقابلة والمناقشة العلمية معهم، وتسليمهم أداة الدراسة، وطريقة استعادتها منهم.

وصف عينة الدراسة: تم تحديد خصائص عينة الدراسة كما ورد في البيانات الشخصية للخبراء وفقاً للمتغيرات الآتية: (طبيعة الوظيفة للخبير– اللقب العلمي– الجامعة)، واستخدمت التكرارات لوصف عينة الدراسة، فكانت على النحو الآتي:

جدول (١) وصف عينة الدراسة لجولات دلفاي الثلاث وفقاً للبيانات الشخصية

م	المتغير	الجولة	فئات المتغير	التكرار	النسبة	المجموع%
١.	الجامعة	الأولى	القاهرة	٢٠	%٥٧	%١٠٠
			حلوان	١٠	%٢٨.٥	
			الأزهر	٥	%١٤.٥	
		الثانية	القاهرة	٨	%٣٨	%١٠٠
			حلوان	٧	%٣٣	
			الأزهر	٦	%٢٩	

م	المتغير	الجولة	فئات المتغير	التكرار	النسبة	المجموع%
		الثالثة	القاهرة	١٢	٥٥%	١٠٠%
			حلوان	٧	٣٢%	
			الأزهر	٣	١٣%	
٢.	طبيعة الوظيفة	الأولى	قيادية	١٨	٥١%	١٠٠%
			أكاديمية	١٧	٤٩%	
		الثانية	قيادية	١٣	٦٢%	١٠٠%
			أكاديمية	٨	٣٨%	
		الثالثة	قيادية	١٢	٥٤%	١٠٠%
			أكاديمية	١٠	٤٦%	
٣.	اللقب العلمي	الأولى	أستاذ	١٧	٤٨.٥%	١٠٠%
			استاذ مساعد	١٨	٥١.٥%	
		الثانية	أستاذ	١٣	٦٢%	١٠٠%
			استاذ مساعد	٨	٣٨%	
		الثالثة	أستاذ	١٣	٥٩%	١٠٠%
			استاذ مساعد	٩	٤١%	

يتضح من الجدول (١) أن غالبية عينة الدراسة في الجولات الثلاث هم من جامعة القاهرة، إذ بلغ عددهم في الجولة الأولى (٢٠) خبيرًا، بنسبة (٥٧. %)، و(٨) خبيرًا في الجولة الثانية بنسبة (٣٨%)، والثالثة (١٢) وبنسبة (٥٥%)، في حين بلغ عدد الخبراء من جامعة حلوان في الجولة الأولى(١٠) خبراء وبنسبة (٢٨.٥%)، وفي الجولة الثانية (٧) خبراء بنسبة (٣٣.%)، والثالثة بلغ عدد الخبراء جامعة حلوان (٧) خبراء وبنسبة (٣٤%). في حين بلغ عدد الخبراء من جامعة الآزهر في الجولة الأولى(٥) خبراء وبنسبة (١٤.٥%)، وفي الجولة الثانية (٦) خبراء بنسبة (٢٩%)، والثالثة بلغ عدد الخبراء جامعة الآزهر (٣) خبراء وبنسبة (١٤%).

كما تبين أن غالبية عينة الدراسة في الجولات الثلاث هم ممن يعملون بمواقع قيادية إلى جانب أعمالهم الأكاديمية، إذ بلغ عددهم في الجولة الأولى(١٨) خبيرًا، بنسبة (٥١%)، و(١٣) خبيرًا في الجولة الثانية بنسبة (٦٢%)، و(١٢) خبيرًا في الجولة الثالثة بنسبة (٥٤%).

كما يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة في جميع الجولات هم من الحاصلين على اللقب العلمي(أستاذ)، إذ بلغ عددهم في الجولة الأولى(١٧) خبيرا، بنسبة (٤٨.٥%)، و(١٣) خبيرا في الجولة الثانية وبنسبة بلغت (٦٢%)، وعدد (١٣) خبيرا بالجولة الثالثة ونسبة بلغت(٥٩%)، يليهم الخبراء من الحاصلين على لقب (أستاذ مساعد)، حيث بلغ عددهم في الجولة

الأولى (١٨) خبيرًا وبنسبة (٥١,٥%)، و(٨) خبيرًا في الجولة الثانية بنسبة(٣٨%)، و(٩) خبيرًا في الجولة الثالثة ، وبنسبة (٤١%).

تصميم أداة الدراسة: تصميم أداة الدراسة الميدانية (الإستبانة) وإعدادها بعدة مراحل وتطبيقها بأسلوبين هما:

أ-استمارة استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في مجال التعليم الجامعي:

جرى الباحثان الكثير من المقابلات الشخصية بواسطة استمارة الجولة الأولي، والتي اشتملت على مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة (مقننة) ملحق رقم (٢) قدمت للسادة والخبراء والمحكمين في التعليم الجامعي من جامعة القاهرة، جامعة حلوان، جامعة الأزهر، بهدف الوقوف على واقع البيئة الجامعية في الوقت الراهن، وللتعرف على المتطلبات الواجب توافرها لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي، وتعرف التحديات التي تواجه البيئة التعليمية للتعليم الجامعي، وقد أسهمت نتائج المقابلات في بناء أداة الدراسة للجولة الثانية (الاستبانة بأسلوب دلفاي)، ومن ثم تقديم بدائل مقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا.

ب-الاستبانة بواسطة (أسلوب دلفاي الجولة الأولى):

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة بوصفها إحدى الأدوات التي تفيد في جمع البيانات والمعلومات التي تغطي غالبية جوانب موضوع الدراسة وفقاً لأسلوب (دلفاي) وذلك لأنه من أفضل أساليب الدراسات المستقبلية في عملية التخطيط للبيئة الجامعية الآمنة، وذلك من خلال إجابة أفراد العينة عن بنود الاستبانة، وترجع مبررات استخدام هذه الأداة إلى أنها تتسم بالوضوح، وتعطي الخبير فرصة كافية من حيث الوقت للإجابة عن محاور الاستبانة وعباراتها بفكر مستقل، وبعيداً عن أي مؤثرات جانبية، كما يسهل استخدامها وإيصالها للخبير بصورة مباشرة، أو عن طريق البريد العادي أو الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على تقديم التصورات والخيارات جاهزة منذ الجولة الصفرية (تحكيم الاستبانة) مع إعطاء مساحة للمحكمين للإضافة والحذف والتعديل في الجولة الأولي، التي تم اشتقاق محتوها من الإطار النظري والدراسات السابقة؛ وبلغ عدد أفراد العينة ٣٥ خبير ومتخصص في التعليم الجامعي في

الجولة الأولى. ودارت استجابات أفراد العينة في الجولة الأولي حول ثلاثة أسئلة، وفي ضوء نتائج رأي الخبراء والمتخصصين، تم تحليل الاستمارة تحليلاً كيفياً من خلال الإجابة عن الأسئلة المفتوحة التالية: **التساؤل الأول:** والذي نص على: هل البيئة التعليمية للتعليم الجامعي الآن آمنة لحدوث عملية التعليم والتعليم في ظل جائحة كورونا ؟ جاءت إجابات الخبراء والمتخصصين بنسبة (٩٢%) ب (لا)، ويرجع ذلك إلى الأسباب الأتية: لاتوجد البنية التحتية التكنولوجية اللازمة، ولا تتوافر المعرفة والخبرة الفنية في مجال تصميم وانتاج المواد التعليمية، أيضاً غياب الغطاء التشريعي الداعم لهذه الصيغة التعليمية، نقص الكوادر البشرية المدربة على ممارسة هذه الصيغة. بينما جاءت نسبة (٨%) لا يمكن تعميم الحكم في هذه القضية؛ لأن البيئة التعليمية تختلف من جامعة لأخرى، وبالتالي تكون هناك بيئات آمنة ، وبيئات غير آمنة. للإجابة عن **السؤال الثاني** والذي نص على: إذا كانت الإجابة بلا **فما المتطلبات الواجب توافرها لتحقيق بيئة تعليمية آمنة في ظل جائحة كورونا في مصر؟** جاءت أهم الإجابات متمثلة فى: أن هناك متطلبات مادية تتمثل في: (دعم وتزويد البنية التحتية بشكل مستمر بالأدوات الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة، توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة، تعزيز دور الجامعة في رفع الوعي الصحي كنوع من التدخل على عوامل الوقاية). ومن المتطلبات البشرية تتمثل: (ضرورة توعية أعضاء هيئة التدريس لإجراءات الطوارئ المختلفة.، اقتراح جائزة المعلم المتميز في البيئة الصفية الآمنة، تنمية الجانب الأكاديمي لدى الهيئة التدريسية في ضوء جائحة كورونا.) أما عن المتطلبات التكنولوجية فتتمثل في: (القيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة، توفر الجامعة دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية، يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم) للإجابة عن **السؤال الثالث** والذي نص على: **ما التحديات التي تواجه البيئة التعليمية للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا ؟** جاءت إجابات رأي الخبراء والمتخصصين متمثلة: تحديات مادية مثل (عدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في البلاد، عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلّم الرقمية)، والتحديات البشرية والتكنولوجية، متمثلة في (نقص الوعي والتصور المتكامل عن التعليم عن بعد لدى كل أطراف العملية

التعليمية، وجود صعوبة لدى الطالبات في الاتصال مع أعضاء هيئة التدريس، ضعف التزام الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم عن بعد).

أسلوب دلفاي الجولة الثانية:

في ضوء تطبيق نتائج الدراسة الاستطلاعية للجولة الأولى، تم تصميم استبانة مغلقة ومفتوحة معًا في الجولة الثانية واشتملت على(٦) محاور رئيسية، منها ثلاثة محاور خاصة بالمتطلبات الواجب توافرها لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي، (متطلبات مادية، متطلبات بشرية، متطلبات تكنولوجية) وثلاثة محاور خاصة بالتحديات التي تواجة البيئة الجامعية (تحديات مادية، تحديات بشرية، تحديات تكنولوجية)، يحتوي كل محور على عدد من العبارات، بلغ مجموعها(٦٠) عبارة، بحيث تتم الإجابة عنها من قبل المحكمين، وفق مقياس ثلاثي: (موافق– موافق إلى حد ما – غير موافق– التعديل إن وجد). كما اشتملت الاستبانة على سؤال مفتوح موجهاً للخبراء نهاية كل محور وفي نهاية الاستبانة بشكلٍ عام، لإضافة ما يمكن إضافته، أو ما يرونه مناسباً من وجهة نظرهم، ومن خلال الإجابة عن السؤال المفتوح تبرز بعض العبارات الجديدة التي يمكن الإفادة منها، وتوظيفها بما ينسجم مع محاور وعبارات الاستبانة. ملحق رقم(٣)

قياس درجة الثقة بإجابات الخبراء على استبيانات أسلوب دلفاي:

١–**صدق الأداة:** للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على صدق المحكمين ملحق رقم(٤)، فقد تم توزيع الاستبانة على عدد من الخبراء المتخصصين في مجال التعليم الجامعي، والأزمات والدراسات المستقبلية، وذلك في جامعة (القاهرة – حلوان– الأزهر)، وذلك للتحقق من مدى ملائمة الأداة للغرض الذي وضعت من أجله، ومدى وضوح العبارات وسلامة الصياغة، والإضافة إليها والحذف منها، وهو مايسمى بالصدق الظاهري، وأجرى الباحثان التعديلات وفقاً لآراء السادة المحكمين، وأصبحت الأداة (الاستبانة) جاهزة للتطبيق، فاستقرت على الوضع النهائي الذي تم توزيعه على عينة الخبراء في الجولة الثانية. وإلى جانب الأخذ برأي المحكمين، تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين مكونات الأداة، بعد تطبيق الجولة الثانية، من خلال الآتي:

حساب معاملات الارتباط بين عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور:

وجاءت نتيجة معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢)

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحاور التي تنتمي إليها كل عبارة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٧٤**	١٨	–	٣٥	٠.٨٤٤**	٥٢	٠.٩٠٢**
٢	٠.٤٠٠*	١٩	–	٣٦	٠.٦٥٠**	٥٣	٠.٨١١**
٣	٠.٢٤٩*	٢٠	–	٣٧	٠.٤٨٥*	٥٤	٠.٨٥٠**
٤	٠.٥٥٠**	٢١	٠.٧٤١**	٣٨	٠.٦٨١**	٥٥	٠.٣٧٠*
٥	٠.٥٧٤**	٢٢	٠.٣٢٨*	٣٩	٠.١٣٧	٥٦	٠.٨١١**
٦	.٣٧١٠*	٢٣	٠.٨٤٧**	٤٠	–	٥٧	٠.٥٤٥**
٧	٠.٧١٧**	٢٤	٠.٣٤٨*	٤١	٠.٥٥٨**	٥٨	–
٨	–	٢٥	٠.٨١٢**	٤٢	–	٥٩	٠.٤٥٨*
٩	–	٢٦	٠.٩٢٤**	٤٣	٠.٩١١**	٦٠	٠.٧٧٧**
١٠	–	٢٧	٠.٨٠٥**	٤٤	٠.٩٥٠**		
١١	٠.٧٠٠**	٢٨	٠.٣٠٠*	٤٥	٠٨٣٠**		
١٢	٠.٨٧٣**	٢٩	٠.٥٩٣**	٤٦	٠.٦١٠**		
١٣	٠.٥٤١**	٣٠	–	٤٧	٠.٥٠٦**		
١٤	٠٤٩٩*	٣١	–	٤٨	–		
١٥	–	٣٢	–	٤٩	–		
١٦	–	٣٣	–	٥٠	–		
١٧	–	٣٤	–	٥١	–		

***دالة احصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥**

****دالة احصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠١**

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٢) أن أغلب العبارات قد ارتبطت بالدرجة الكلية للمحور ارتباطا دالة إحصائيا، حيث ارتبطت (١٠) عبارات من أصل (١٣) عبارة من عبارات المتطلبات المادية بالدرجة الكلية لمحور المتطلبات المادية اللازمة، اما عن درجة الارتباط في المحور الثاني فقد ارتبطت (٩) عبارة من عبارات المتطلبات البشرية ارتباطا دالة إحصائيا بالدرجة الكلية لمحور المتطلبات البشرية، إلى جانب (٦) عبارات من عبارات المتطلبات البشرية لم تظهر قيم معاملات الارتباط نظرا لكونها ثابتة، حيث لم يحصل تغيير في رأي الخبراء حولها، وفي المحور الثالث ارتبطت عبارات محور المتطلبات التكنولوجية

ارتبطت(٥)عبارة من عبارات المتطلبات التكنولوجية ارتباطا دالة إحصائيا بالدرجة الكلية لمحور المتطلبات البشرية، إلى جانب(٥)عبارات من عبارات المتطلبات التكنولوجية لم تظهر قيم معاملات الارتباط نظرا لكونها ثابتة، حيث لم يحصل تغيير في رأي الخبراء حولها، حيث حصلت هذه العبارات على إجماع كلي من الخبراء على الموافقة عليها، أما عن محاور التحديات نجد ان محور التحديات المادية ارتبطت(٥) عبارات من أصل (٧) عبارات للمحور ارتباطا دالة إحصائيا بالدرجة الكلية لمحور، إلى جانب عدد اثنان من العبارات لم تظهر قيم معاملات الارتباط نظرا لكونها ثابتة. أما عن المحور الخامس وهو التحديات البشرية قد ارتبطت محاوره بالدرجة الكلية للمحور ارتباطا دالة إحصائيا، حيث ارتبطت(٥) عبارات من أصل(٩) عبارة من عبارات التحديات البشرية بالدرجة الكلية لمحور التحديات البشرية، إلى جانب(٤)عبارات من عبارات التحديات البشرية لم تظهر قيم معاملات الارتباط نظرا لكونها ثابتة، حيث لم يحصل تغيير في رأي الخبراء حولها، اما عن المحور السادس والآخير المرتبط بالتحديات التكنولوجية ارتبطت المحور ارتباطا دالة إحصائيا بالدرجة الكلية لمحور كل العبارات ماعدا عبارة واحدة فقط رقم (٥٨) لم تظهر قيم معاملات الارتباط نظرا لكونها ثابتة.

١-**حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للأداة كاملة:** وجاءت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين محاور أداة القياس والدرجة الكلية للأداة

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- المتطلبات المادية.	٠. ٨٧٣**.	٠.٠٠١
٢- المتطلبات البشرية.	٠.٩٢٤**	٠.٠٠١
٣- المتطلبات التكنولوجية.	٠.٨٤٤**	٠.٠٠١
٤- التحديات المادية.	٠.٩٥٠**	٠.٠٠١
٥- التحديات البشرية.	٠.٩٠٢**	٠.٠٠١
٦- التحديات التكنولوجية.	٠.٧٧٧**	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق (٣) أن جميع المحاور ترتبط بالدرجة الكلية للأداة ارتباطا دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١)، وقد تراوحت قيمة معاملات الارتباط بين القيمتين(٠٧٧٧-٠.٩٥٠)، وهي معاملات ارتباط جيدة تعكس وجود ترابط بين محتوى المحاور والأداة ككل.

٢-**ثبات الأداة:** يتم قياس الثبات باستخدام مجموعة من المقاييس والتي من أشهرها معامل (ألفا كرونباخ)، حيث تتراوح قيمة هذا المعامل بين(٠- ١)، وكلما اقتربت القيمة من الواحد الصحيح فان ذلك يشير إلى ارتفاع مستوى ثبات المقياس، ونظرا لكون معامل (ألفا كرونباخ) يعتمد على حساب الثبات بين العبارات داخل كل محور، أي أنه يتطلب وجود فقرتين فأكثر لقياس كل محور؛ ونظرا لكون معامل (ألفا كرونباخ) يعتمد على حساب الثبات بين العبارات داخل كل محور، أي أنه يتطلب وجود فقرتين فأكثر لقياس كل محور؛ لذا لم يتم حساب ثبات المحور التي تم قياسه بعبارة واحدة مثل: التحديات المادية، ولكن تم إدراجها عند حساب الثبات الكلي للأداة، وجاءت النتائج كما يعرضها الجدول الآتي:

جدول (٤) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة.

المحور	عدد العبارات	قيمة إلفا كرونباخ
المتطلبات المادية.	١٣	٠٧٩٢
المتطلبات البشرية.	١٥	٠.٨٨٥
المتطلبات التكنولوجية.	١٠	٠٧٧١
التحديات المادية.	٧	٠.٨٨٧
التحديات البشرية.	٩	٠٧٩٠
التحديات التكنولوجية.	٦	٠.٨٨٣
المجموع	٦٠	٠.٨٨٤

تشير الدراسات والمؤلفات الإحصائية إلى أن قيمة معامل إلفا كرونباخ الأقل من(٠.٠٦٠) تعكس وجود ثبات ضعيف، بينما القيمة المحصورة بين(٠.٦٠-٠.٧٠) تعكس وجود ثبات مقبول، وتعكس القيمة (٠.٧٠) فأكثر وجود ثبات جيد بين عبارات المقياس (Hair, J.F.; Black W.C.; Babin, B. J.and Anderson, R.E. (2014)، P.123. ، وبناءً على نتائج الجدول السابق نجد أن معظم المحاور قد حصلت على قيمة أعلى من(٠.٧٠)، ومع ذلك فإن محور التحديات المادية، بشكل عام قد حصل على قيمة ثبات عالية (٠.٨٨)، كما حصلت الأداة ككل على ثبات عالي (٠.٨٨)، وهذه القيمة تعكس ثبات مرتفع بين استجابات الخبراء على عبارات الاداة بشكل عام، ما يعني بأن الأداة ثابتة وصالحة لإعادة تطبيقها في المرات التالية.

٣-صياغة و توزيع استبانة الجولة الثانية:

بعد إجراء التعديلات والأخذ بآراء ومقترحات المحكمين والتأكد من صدق وثبات الاستبانة، تم صياغة استبانة الجولة الثانية في صياغتها النهائية، واعتمدت الدراسة الحالية على تقديم التصورات والخيارات جاهزة منذ الجولة الثانية مع إعطاء مساحة للمحكمين للإضافة والحذف والتعديل؛ إذ إن معظم الخبراء يفضلون ذلك، ولا يرغبون أن تكون الاستبانة مفتوحة وذلك لأنها ستغرق وقتًا طويلاً منهم في التفكير والبحث ونظرًا لانشغالهم وضيق وقتهم فهم يرغبون تقديم التصورات والخيارات جاهزة، ومع ذلك فقد قدم لهم الباحثان سؤالًا مفتوحا بعد كل محور من محاور الإستبانة بغرض الإضافة.

بعد الانتهاء من صياغة الاستبانة بصورتها النهائية تم توزيع (٣٠) إستبانة على أفراد عينة الدراسة خلال الفترة من٢٠٢٠/٧/١ م، إلى ٢٠٢٠/٨/١م، إذ وزع الباحث بنفسه على الخبراء العاملين بجامعة القاهرة، وعلى البريد الإلكتروني بحسب رغبة بعض الخبراء وعددهم (١٥) خبيراً، واعتمد على وسائل البريد والتواصل الإلكتروني في توزيع الأداة على الخبراء في جامعة حلوان، وبلغ عددهم (٩)، منهم (٣) خبراء تم التسليم لهم يدا بيد من قبل الباحث؛ كونهم متواجدين في كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، لإجراء مناقشة علمية، و(٦) خبيرًا تم التواصل معهم إلكترونيًا. أما في جامعة الأزهر فقد بلغ عددهم (٦) خبيرًا إذ وزع الباحثان بنفسهم على الخبراء العاملين بجامعة الأزهر كونهم متواجدين في البيئة محل إقامة الباحثان.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحثان بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) حيث استخدم الباحث أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

- التكررات والنسب المئوية: لتحديد استجاباتهم حول كل عبارة من عبارات الأستبانة والنسبة المئوية لهذه التكرارات.
- المتوسط المرجح: لتعرف ترتيب العبارات وفقاً لأهميتها.

جمع نتائج الجولة الثانية وتحليلها: استعاد الباحثان (٢٦) استبانة أي ما نسبته (٨٧%) من الاستبانات الموزعة، وبعد مراجعتها وفحصها وجد الباحث ان عدد استبانتين غير صالحتين للتحليل، وأن الاستبانات الصالحة للتحليل (٢١)

استبانة اي ما نسبته من العدد الكلي الموزع (٧٠%)، ووجد الباحثان أن جميعها صالحة للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)، كما تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معادلة (ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha)، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠.٨٨). وهو ما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية وصالحة لقياس ما تهدف إليه.

التحليل الإحصائي لاستجابات الخبراء (الجولة الثانية):

بُعد جمع استبانات الجولة الثانية، تم ترميز البيانات بإعطاء الإجابة (موافق) ثلاث درجات، والإجابة(موافق إلى حد ما) درجتان، والإجابة(غير موافق) درجة واحدة، وباستخدام برنامج (SPSS) الإحصائي، تم استخراج التكرارات والمتوسطات المرجحة لاستجابات الخبراء حول كل عبارة. وفي ضوء ما سبق اتضح أن معظم محاور الأداة وهي (المتطلبات المادية– المتطلبات البشرية– المتطلبات التكنولوجية– التحديات المادية– التحديات البشرية– التحديات التكنولوجية)، وبما تشتمل عليه من عبارات قد حظيت بموافقة عالية من قبل الخبراء في الجولة الثانية، إذ تراوح المتوسط المرجح لاستجابات الخبراء عليها (٢.٨٦)، وهي قيمة عالية تقع ضمن متوسط درجة الموافقة العالية التي تتراوح بين (٣ – ٢.٣٤)، كما حصلت درجة الموافقة على الأداة ككل على نسبة مئوية قدرها (٨٣.١%)

عرض نتائج الجولة الثانية: وقد اعتمد الباحثان في عرض نتائج الجولة الثانية على قيم المتوسطات المرجحة لدرجة الموافقة على العبارات والمحاور، ولتسهيل عملية قراءة وتفسير قيم المتوسطات المرجحة لكل عبارة استخدم الباحثان محكًا لتحديد مستوى الإجابة عن عبارات كل محور، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق = ٣، موافق إلى حد ما = ٢، غير موافق = ١)، وتم تصنيف الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية الطول، تم تقسيم المتوسطات المرجحة إلى ثلاثة مستويات، موافق، وموافق إلى حد ما، غير موافق، والجدول (٥) الآتي يوضح توزيع المتوسطات المرجحة وفقا للحدود المقترحة للفئات.

جدول (٥) توزيع المتوسطات الحسابية وفقا للحدود المقترحة للفئات

رقم الفئة	الدلالة اللفظية	توزيع المتوسطات المرجحة		مستوى الموافقة
		الحد الأدنى	الحد الأعلى	
١	غير موافق	١	١.٦٦	منخفضة

٢	موافق إلى حد ما	١.٦٧	٢.٣٣	متوسطة
٣	موافق	٢.٣٤	٣	عالية

أولاً- معرفة ترتيب المحاور على مستوى الأداة ككل وفقاً لتأييد خبراء الدراسة لها كما يأتي:

جدول (٦)

المحاور	عدد العبارات	المتوسط المرجح	ترتيب المحاور
المحور الأول: المتطلبات المادية.	١٣	٢.٧٤	٤
المحور الثاني: المتطلبات البشرية.	١٥	٢.٨٠	١
المحور الثالث: المتطلبات التكنولوجية.	١٠	٢.٧٨	٢
المحور الرابع: التحديات المادية.	٧	٢.٦٨	٦
المحور الخامس: التحديات البشرية.	٩	٢.٧٤	٥
المحور السادس: التحديات التكنولوجية .	٦	٢.٧٦	٣

يتضح من الجدول السابق (٦) حصول المحور الثاني(المتطلبات البشرية) على الترتيب الأول حيث إنه حصل على موافقة عالية وبإجماع تام من قبل الخبراء بمتوسط مرجح (٢.٨٠٠) حيث ارتفعت درجة موافقة الخبراء على هذه المحور، بينما حصل المحور الثالث المتطلبات التكنولوجية على الترتيب الثاني حيث إنه حصل أيضاً على إجماع تام من قبل الخبراء بمتوسط مرجح (٢.٧٨)، بينما حصل المحور السادس على الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢.٧٦) وجاءت موافقة الخبراء عالية، أما المحور الاول حصل على متوسط مرجح (٢.٧٤٧٣)، وجاء في الترتيب الرابع، أما المحور الخامس (التحديات البشرية) جاء في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح (٢.٧٤٠٧)، أما المحور الرابع (التحديات المادية) جاء في الترتيب الأخير حصل على الترتيب السادس بمتوسط مرجح (٢.٦٨٠٣) ويلاحظ أيضا تمركز المتوسط المرجح الكلي للأداة وجميع محاورها في الجزء الأعلى من درجة الموافقة العالية التي يتراوح مدى متوسطها بين(٢.٣٤-٣.٠٠) ويرجع تصدر محوري المتطلبات البشرية، والمتطلبات التكنولوجية، وحصولهما على إجماع الخبراء، ويحتلان المرتبة الأولى والثانية، فلابد لأي مؤسسة أن يكون

لهما الدور الأكبر في الوقت الراهن، وهذا ما تؤكد عليه الدراسات السابقة، مثل دراسة (جمال الدهشان٢٠٢٠) التي أشارت إلى توفير خدمات تعليمية واجتماعية للملتحقين بها، ومتمثلة في المستلزمات البشرية من معلمين ومشرفين مؤهلين ومدربين لهذا الغرض، ولذلك فإن إغلاق المدارس بغية الحدّ من انتشار فيروس كورونا الجديد، أدى إلى مشكلات واضطراب في تعليم ملايين الطلاب الذين كانوا يلتحقون بتلك المؤسسات خاصة من ينتمون إلى بعض الفئات المحرومة أو ذوي الظروف الخاصة. أما بالنسبة لمحوري التحديات المادية، والتحديات البشرية، وحصولهما على أقل نسبة من موافقة الخبراء من بين محاور أداة الدراسة وإن كانت تُعد نسبة عالية حسب المتوسط المرجح (٢.٣٤– ٣)، فيرجع ذلك إلى أن بعض الخبراء يرى ضعف الموارد والمصادر التعليمية، والاستخدام الشكلي والهامشي للتقنيات الجديدة وأهمها تقنيات المعلومات، والاتصالات والحواسيب، والاكتفاء بالجانب المظهري المتمثل في اقتناء تلك التقنيات دون بذل الجهد الكافي لاستيعابها وتفعيلها. كما أشارت دراسة (العساف، ٢٠٠٨).

ثانياً– عرض لتكرارات استجابات العينة على عبارات الأداة وترتيب كل عبارة في داخل كل محور، والمتوسط المرجح لكل عبارة، كما يوضحها الجدول الآتي:

نتائج المحور الأول وتفسيرها: الواقع الحالي للمتطلبات المادية، ويشمل (١٣) عبارة فرعية، وفيما يلي النتائج على النحو التالي:

جدول (٧)

أولاً	المحور الأول: المتطلبات المادية:	موافق		موافق الى حدما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب الرابع
	العبارات	ك	%	ك	%	ك	%		
١	تهيئة بيئة جديرة بالثقة، وشفافة وآمنة لإدارة البيانات.	13	61.9%	7	33.3%	1	4.8%	2.57	12
٢	تنمية وتطوير البنية التحتية والتكنولوجية للتعليم الجامعي،	17	81.0%	3	14.3%	1	4.8%	2.76	7
٣	دعم وتزويد البنية التحتية بشكل مستمر بالأدوات الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة.	18	85.7%	2	9.5%	1	4.8%	2.81	6
٤	توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني فى الجامعة.	13	61.9%	8	38.1%	0	0.0%	2.62	11
٥	تصميم البنية التحتية بعيداً عن الموارد البشرية.	15	71.4%	6	28.6%	0	0.0%	2.71	8

أولاً	المحور الأول: المتطلبات المادية:	موافق		موافق الى حدما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب الرابع
	العبارات	ك	%	ك	%	ك	%		
٦	الصيانة الدورية الفنية والمادية لأدوات البنية التحتية ووسائلها.	18	85.7%	3	14.3%	0	0.0%	2.86	5
٧	دعم ووضع الضوابط الأخلاقية والمواقف التي تدعم السلوك المسؤل في عالم الانترنت.	9	42.9%	6	28.6%	6	28.6%	2.14	13
٨	تعزيز دور الجامعة في رفع الوعي الصحي، كنوع من التدخل على عوامل الوقاية .	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	3
٩	توافر قوانين الجرائم الإلكترونية مما يؤثر على أمن وحماية المعلومات.	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	2
١٠	ضرورة أن يكون التعليم الجامعي ديمقراطيًا ، عادلاً.	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	1
١١	إكتشاف ورصد إشارات الإنذار المبكر للأزمات الجامعية.	13	61.9%	8	38.1%	0	0.0%	2.62	10
١٢	التحليل الاستراتيجي للبيئة الجامعية الداخلية والخارجية؛ لجمع المعلومات الكافية.	19	90.5%	2	9.5%	0	0.0%	2.90	4
١٣	تطبيق قواعد الأمن والسلامة داخل البيئة الجامعية.	16	76.2%	4	19.0%	1	4.8%	2.71	9

جاء المحور الاول" المتطلبات المادية" في الترتيب الرابع وحصل على متوسط مرجح (٢.٧٤٣) من وجهة نظر أفراد العينة، ومن التحليل الدقيق لنتائج المحور الاول نلاحظ من الجدول السابق رقم (٧) مايلى:

- حصول العبارة العاشرة التي تنص على" ضرورة أن يكون التعليم الجامعي ديمقراطيًا، عادلاً " في محور (المتطلبات المادية) على الترتيب الأول وبإجماع تام من قبل الخبراء عليها، حيث بلغ المتوسط المرجح لدرجة الموافقة عليها(٣.٠٠)، ويرجع ذلك إلى إتاحة التعلم والتعليم من خلال الوسائط الإلكترونية متجاوزاً حدود الزمان والمكان لا بل حدود أعداد المتعلمين ليصبح بمئات الملايين وصولاً الى مليار متعلم كما هو الحال في البرنامج الأمريكي المعروف Coursera وغيره من البرامج مثلMIT Open Course Ware الذي أطلقته جامعة/ معهد التكنولوجيا في ولاية ماساشوستس عام ٢٠١٢، والذي يقدم آلاف المساقات بمكوناتها المختلفة من محاضرات مكتوبة ومواد مسجلة ومرئية وامتحانات وإجابات استفاد منها الطلبة

والأساتذة وخبراء التعلم والتعليم في العالم في زيادة ثروتهم المعلوماتية وفي تخطيط وإعداد المساقات الجامعية، علما بأن هذه المواد متاحة دون كلفة مالية. وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة مثل درسة جمال الدهشان ٢٠٢٠م التي تشير إلى ضرورة أن يكون التعليم العالي ديمقراطياً، عادلاً، ذا كلفة معقولة، متاحاً للجميع وبخاصة في ضوء الإقبال منقطع النظير على الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي من جهة والكلفة المتزايدة من جهة ثانية، ومحدودية الموارد المالية من جهة ثالثة بسبب ارتدادات زلزال كورونا الاقتصادية، وبالتالي تكون هذه العبارة في محور المتطلبات المادية بشكل أفضل ووضوحها في هذه الجولة لتصبح نهائية وجاهزة لتبنيها في البدائل المقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا.

- العبارتان (٩، ٨)، فقد جاءا فى المرتبة الثانية والثالثة على التوالي من حيث الموافقة عليهما من فئتى العينة، قد حصلوا على متوسط مرجح أعلى من ٢.٣٢ من وجهة نظر أفراد العينة، واللتان تنصان على " توافر قوانين الجرائم الإلكترونية مما يؤثر على أمن وحماية المعلومات"، "تعزيز دور الجامعة في رفع الوعي الصحي كنوع من التدخل على عوامل الوقاية"، مما يشير إلى توافر هذه العبارات بدرجة كبيرة في (جامعة القاهرة، جامعة حلوان، جامعة الآزهر)، وهذا ما أشارت إليه الدراسة في إطارها النظري.
- العبارة رقم (٧) التي تنص على" دعم ووضع الضوابط الأخلاقية والمواقف التي تدعم السلوك المسؤل في عالم الإنترنت. حصلت على الترتيب الثالث عشر والأخير في المحور، أيضاً حصلت على متوسط مرجح أعلى من ١.٦٦وأقل من ٢.٣١ من وجهة نظر أفراد العينة مما يشير إلى توافر هذه العبارات بدرجة متوسطة في عينة الدراسة. وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة (Sahu,2020) أظهرت النتائج: أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات.
- قام الباحثان بتوجيه سؤال مفتوح لعينة الدراسة في نهاية المحور، إلا أن هذه المقترحات جاءت تكرارا بهذا المحور، ولم تضف جديدا .

المحور الثاني- المتطلبات البشرية: نتائج المحور االثاني وتفسيرها: الواقع الحالي للمتطلبات البشرية، ويشمل (١٥) عبارة فرعية، وفيما يلي النتائج على النحو التالي:

جدول (٨)

ثانياً	العبارة	موافق		موافق الى حدما		غير موافق		المتوسط	الترتيب الأول
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	ضرورة توعية أعضاء هيئة التدريس لإجراءات الطوارئ المختلفة.	18	85.7%	3	14.3%	0	0.0%	2.86	8
٢	اقتراح جائزة المعلم المتميز في البيئة الصفية الآمنة.	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	6
٣	توفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب ضمن أبعاد تقييم أعضاء هيئة التدريس.	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	5
٤	تنمية الجانب الأكاديمي لدى الهيئة التدريسية فى ضوء جائحة كورونا.	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	4
٥	اعداد سيناريوهات لمواجهة الأزمات المختلفة.	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	3
٦	إكساب الموارد البشرية بالجامعة المهارات والقدرات الكافية للتعامل مع جائحة كورونا	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	2
٧	اعداد القيادات والكوادر المؤهلة في مجال إدارة الأزمات.	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	1
٨	تدريب وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني.	14	66.7%	7	33.3%	0	0.0%	2.67	11
٩	المشاركة الفعالة في التصدي للأزمات حال حدوثها.	20	95.2%	1	4.8%	0	0.0%	2.95	7
١٠	توعية الطلاب لاجراءات الطوارىء المختلفة فى ظل جائحة كورونا.	12	57.1%	9	42.9%	0	0.0%	2.57	12
١١	توفير الأمن والسلامة المهنية للأفراد والمنشآت بالجامعة.	15	71.4%	6	28.6%	0	0.0%	2.71	10
١٢	عقد دورات تدريبية ومؤتمرات علمية وورش عمل للباحثين والمهتمين	12	57.1%	9	42.9%	0	0.0%	2.57	13
١٣	المشاركة في الأعمال الجامعية التي تتطلب قدرا عالياً من الأمن والسلامة	9	42.9%	9	42.9%	3	14.3%	2.29	15
١٤	استقطاب فريق عمل قادر على توقع	11	52.4%	10	47.6%	0	0.0%	2.52	14

	الأزمات الجامعية.								
١٥	ضرورة إعلان وحقوق وواجبات الطلاب وعضوهيئة التدريس داخل قاعات التدريس والألتزام بها.	18	85.7%	3	14.3%	0	0.0%	2.86	9

- جاء المحور الثاني"المتطلبات البشرية" في الترتيب الأول على مستوى محاور الدراسة وحصل على متوسط مرجح (٢.٨٠٠٠) من وجهة نظر أفراد العينة، وهذا ما أشارت إلية الدراسات السابقة مثل دراسة (محمد المغير٢٠٢٠م) أن كل معلم وكل مدير وكل ممارس للعملية التعليمية وكافة الطلاب وأولياء الأمور في التعليم، ينشد كل منهم بيئة تعليمية فعالة وآمنة، وفي ذات الوقت يعرقل وجود تلك البيئة الصحية حالة اللامبالاة والفتور في العمل والبلادة التي تظهر على وجوه المتعلمين وقلة الاكتراث من جانب المعلمين أو على الأقل استسلامهم لوقائع تظهر في بيئة التعليم تتنافي مع البيئة المنشودة لتتم عملية التعليم والتعلم بأمان كامل وسلام وبفاعلية. وهذا يتنافي مع ما يشهده العالم اليوم من الصراعات البشرية مع الطبيعة، والتغيرات المناخية، والآثار الصحية، وانتشار للفيروسات والأمراض ومشكلات بيئية وصحية يعاني منها المجتمعات البشرية. ومن التحليل الدقيق لنتائج المحور الثاني نلاحظ من الجدول السابق (٨) ما يلى:
  - حصول العبارة السابعة التي تنص على"اعداد القيادات والكوادر المؤهلة في مجال إدارة الأزمات." في محور (المتطلبات البشرية) على الترتيب الأول وبإجماع تام من قبل الخبراء عليها، حيث بلغ المتوسط المرجح لدرجة الموافقة عليها (٣.٠٠)، هذا ما اشارت الية درسة (جمال الدهشان ٢٠٢٠) إلى توجيه أنظار كل المعنيين بالعملية التعليمية الى ضرورة تفعيل استخدام التكنولوجيا في التعليم من خلال التعليم عن بعد والتعليم المدمج وتحويل عدد من المنصات الالكترونية الى منصات تعليمية، إن انتشار التعليم عن بعد في زمن الكورونا سيجعل من هذا النمط التعليمي ثورة في العملية التربوية مستقبلا، وسيساهم مع بقية القطاعات في بناء أسس النظام العالمي الجديد.
  - العبارتان (٦، ٥) فقد جاءا فى المرتبة الثانية والثالثة على التوالي، واللتان تنصان على "إكساب الموارد البشرية بالجامعة المهارات والقدرات الكافية للتعامل مع جائحة كورونا"، "اعداد سيناريوهات لمواجهة الأزمات المختلفة، من حيث الموافقة عليهما من قبل الخبراء، حيث أنهم حصلوا على متوسط

٣.٠٠ ، مما يشير إلى توافر هذه العبارة بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد العينة، وتؤكد ذلك دراسة (مهني محمد غنايم، ٢٠٢٠) أن هناك احتمال حدوث موجة ثانية من الجائحة، مما قد يؤثر على بعض البلدان. وفي مثل هذه الاجواء من انعدام اليقين، ربما كان من الأفضل اتخاذ القرار بناءً على سيناريو يفترض أن الأحداث ستأخذ وقتا أطولـ وليس بالقصير. أما الجانب المشرق في الأمر، فيكمن في أن العديد من التحسينات والاستثمارات التي قد تتخذها النظم التعليمية سيكون لها أثر إيجابي طويل المدي. على سبيل المثال:

- زيادة المهارات الرقمية لدى المعلمين.
- الإذاعة والتليفزيون من الأدوات التي لاينبغي الاستهانة بجدواها، ويجب أن تدرك محطات الإذاعة والتليفزيون الدور المحوري المنوط بها في مساندة الأهداف التعليمية الوطنية، ومن ثم تحسين جودة برامجها، مع استيعابها لما يناط بها من مسؤولية اجتماعية كبيرة.

- العبارة رقم (١٣) التي تنص على" المشاركة في الأعمال الجامعية التي تتطلب قدرا عالياً من الأمن والسلامة. حصلت على متوسط مرجح ٢.٢٩، وحصلت على الترتيب الآخير في المحور، أيضاً حصلت على متوسط مرجح أعلى من ١.٦٦ وأقل من ٢.٣١ من وجهة نظر أفراد العينة مما يشير إلى توافر هذه العبارات بدرجة متوسطة في عينة الدراسة. وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة.(Holly Branson .2020) أنه لابد أن تطلق بعض المنصات مجموعة من الموارد المجانية لدعم صحة وسلامة الطلاب – والموظفين التي لا تزال مفتوحة للطلاب مع الآباء الذين هم من العاملين الرئيسيين. وهو مورد مفيد يمكن للجميع استخدامه للبقاء آمنين ويمكنهم تنزيله على تويتر.
- **قام الباحثان بتوجيه سؤال مفتوح لعينة الدراسة في نهاية المحور، إلا أن هذه المقترحات جاءت تكرارا بهذا المحور، ولم تضف جديدا.**

المحور الثالث– المتطلبات التكنولوجية: نتائج المحور الثالث وتفسيرها: الواقع الحالي للمتطلبات التكنولوجية، ويشمل (١٠) عبارة فرعية، وفيما يلي النتائج على النحو التالي:

جدول (٩)

ثالثاً	العبارة	موافق		موافق الى حدما		غير موافق		المتوسط	الترتيب الثاني
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان النفاذ العادل إلى تكنولوجيا المعلومات. كي يستفيد الجميع من منافعها.	16	76.2%	5	23.8%	0	0.0%	2.76	7
٢	القيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة.	21	100.0 %	0	0.0%	0	0.0%	3.00	3
٣	توفير حرية الوصول إلى منصات التعلم الإلكتروني بسهولة.	16	76.2%	5	23.8%	0	0.0%	2.76	6
٤	تقديم توصيات بأفضل الممارسات لطلاب الجامعات التقليدية الذين ينتقلون إلى التعلم عن بُعد عبر الإنترنت.	21	100.0 %	0	0.0%	0	0.0%	3.00	2
٥	رفع دور المعلمين من نقل المعرفة المستقبلة إلى العمل كمشاركين في إنتاج المعرفة.	16	76.2%	5	23.8%	0	0.0%	2.76	5
٦	توفر الجامعة دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية.	21	100.0 %	0	0.0%	0	0.0%	3.00	1
٧	يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعليم الإلكتروني.	12	57.1%	9	42.9%	0	0.0%	2.57	9
٨	يتيح نظام التعليم الإلكتروني للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت.	15	71.4%	6	28.6%	0	0.0%	2.71	8
٩	يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة على الموقع بسهولة ويسر.	18	85.7%	3	14.3%	0	0.0%	2.86	4
١٠	يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم	11	52.4%	7	33.3%	3	14.3 %	2.38	10

جاء المحور الثالث "المتطلبات التكنولوجية" في الترتيب الثاني على مستوى محاور الدراسة، وحصل على متوسط مرجح (٢.٧٨١٠) من وجهة نظر أفراد العينة، وهذا ما أشارات إلية الدراسات السابقة مثل دراسة (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٢٠) إلى أهمية المتطلبات التكنولوجية (لابد من توفير بنية تحتية تقنية من خدمات انترنت وشبكات وكوادر تقنية بشرية، وكذلك تسهيل دخول التلاميذ

والطلاب على الانترنت مجانيا بتسهيلات تيسر عليهم ذلك. وضرورة توفير الدعم التقني اللوجستي للمدارس والمنازل، وتأسيس المنصات الرقمية التي يدخل عليها المتعلمون بمرونة ويسر. وضرورة توفير مراكز اتصال تقني تتيح للتلاميذ التواصل معها عند مواجهتهم لمشكلات أو عقبات. وكذلك تبدو أهمية توفير البرامج التدريبية والمنح من وزارة الاتصالات والمراكز التقنية القومية للمعلمين المشاركين في برامج التعليم عن بعد. ولا يقل عن ذلك أهمية مضاعفة إمكانات الإتاحة التكنولوجية للتلاميذ والطلاب، بإعفائهم من تكلفة الدخول على المنصات الرقمية للتعلم عن بعد، وتسهيل امتلاك الأجهزة والحواسيب اللوحية، وتوفير الدروس والشروح التوضيحية لتيسير تمكينهم من مهارات التعلم عن بعد من ، الصغيرة بيوتهم. ومن التحليل الدقيق لنتائج المحور الثالث نلاحظ من الجدول السابق (٩) مايلى:

- حصول العبارة السادسة التي تنص على" توفر الجامعة دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية." في محور (المتطلبات التكنولوجية) على الترتيب الأول وبإجماع تام من قبل الخبراء والمتخصصين، حيث بلغ المتوسط المرجح لدرجة الموافقة عليها (٣.٠٠)، وهذا ما اشارت إليه دراسة (عبدالرازق محمود، ٢٠٢٠) في سبيل مواجهة فيروس كورونا المستجد، اتجهت الحكومة المصرية إلى الاستعانة ببعض" تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ فوفق ما ذكر تقرير "اليونسكو" أن انتشار الفيروس سجل رقما قياسيًا للأطفال والشباب الذين انقطعوا عن الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة؛ سارعت وزارة التربية والتعليم في مصر بالتوجه للتعليم عن بعد واستخدام التقنيات الحديثة والذكية من خلال بنك المعرفة المصري" كوسيلة للتغلب على تعليق الدراسة، وكذلك منصة edmodo" وهي منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقات رقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات، وتطبيق إدراك المعنى بتعليم اللغة العربية عبرالإنترنت، وتطبيق Google classroom" الذي يسهل التواصل بين المعلمين والطلاب سواء داخل المدرسة أوخارجها، "وتطبيقseesaw" وهو تطبيق رقمي يساعد الطلاب على توثيق ما يتعلمونه

في المدرسة، وتطبيق minds park الذي يعتمد على نظام تعليمي تكيفي عبر الإنترنت يساعد الطلاب على ممارسة وتطبيق الرياضيات وتعلمها.

- العبارتان (٤، ٢) فقد جاءوا فى المرتبة الثانية والثالثة على التوالي من حيث الموافقة عليهما من قبل الخبراء والمتخصصين، حصلوا على متوسط مرجح ٣.٠٠ من وجهة نظر أفراد العينة، واللتان تنصان على" تقديم توصيات بأفضل الممارسات لطلاب الجامعات التقليدية الذين ينتقلون إلى التعلم عن بٌعد عبر الإنترنت"، "القيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة، مما يشير إلى توافر هذه العبارة بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد العينة مثل دراسة (عبدالرازق محمود، ٢٠٢٠) نشر الثقافة التكنولوجية وتوعية المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي بالآثار الإيجابية، واستخدام الاجتماعات الافتراضية لتبسيط المفاهيم، وتوعية أولياء الأمور لمعرفة كيفية الوصول إلى المواقع التعليمية الرقمية في حال توفرت لديهم التكنولوجيا المناسبة.
- العبارة رقم(١٠) التي تنص على" يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم"، وقد حصلت على متوسط مرجح ٢.٣٨ وحصلت على الترتيب العاشر والآخير في المحور من وجهة نظر أفراد العينة مما يشير إلى توافر هذه العبارات بدرجة متوسطة في عينة الدراسة، وأشارت دراسة (شاكر عبد العظيم قناوي،٢٠٢٠) إلى الأسباب الآتية:
- تختلف إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا لدى معظم الأسر، ويرتبط الحصول على خدمات الإنترنت ذات النطاق العريض أو الهواتف الذكية بمستوى الدخل حتى في البلدان المتوسطة .
- تَعد البرامج التي يمكنها استهداف الأشخاص الأكثر احتياجاً بسرعة أمراً بالغ الأهميةً.
- الوسائط التعليمية: فاختيار الوسائط التعليمية يشكل تحديا أساسيا في التصميم التعليمي – التقليدي والإلكتروني، إلا أنه في هذا الأخير أكبر، لاسيما مع الحاجة الماسة لتوظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلبة بإشراكهم المباشر كمسهمين لا كمتلقين، وهذا سيزيد من عامل التحفيز وسيحقق نتائج أفضل. وهنا يجب أن يبذل المعلم جهدا معتبراً لتحديد الوسائل التفاعلية المناسبة لكل هدف؛ فعملية إشراك الطلبة الموجودين في أماكن مختلفة،

والمحافظة على انتباههم عبر الأجهزة، ليست بالأمر اليسير ولكنها بالتأكيد ليست مستحيلا.

- قام الباحثان بتوجيه سؤال مفتوح لعينة الدراسة في نهاية المحور، إلا أن هذه المقترحات جاءت تكرارا بهذا المحور، ولم تضف جديدا.

رابعًا– التحديات المادية: نتائج المحور الرابع وتفسيرها: الواقع الحالي للتحديات المادية، يشمل (٧) عبارة فرعية، وفيما يلي النتائج على النحو التالي:

جدول (١٠)

رابعاً	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غيرموافق		المتوسط المرجح	الترتيب السادس
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	ضعف الإمكانات المادية التي تعاني منها الجامعات بسبب جائحة كورونا.	20	95.2%	1	4.8%	0	0.0%	2.95	3
٢	عدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في البلاد.	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	2
٣	عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلّم الرقمية.	18	85.7%	3	14.3%	0	0.0%	2.86	4
٤	التحول إلى التعليم عبر الإنترنت يزيد من تكافؤ الفرص التعليمية .	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	1
٥	زيادة حدة الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانات الاتصال بالإنترنت وتداعياتها.	9	42.9%	12	57.1%	0	0.0%	2.43	6
٦	تخصيص ميزانية سنوية ضمن الموازنة العامة للجامعة.	9	42.9%	4	19.0%	8	38.1%	2.05	7
٧	صعوبة توفير تعليم بديل في المنزل بسبب عدم استعداد أو قدرة الأهل على القيام بذلك في المنزل.	12	57.1%	7	33.3%	2	9.5%	2.48	5

جاء المحور الرابع" التحديات المادية " في الترتيب السادس والأخير على مستوى محاور الدراسة وحصل على متوسط مرجح (٢.٦٨٠٣) من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، يرجع ذلك:

- إلى الفوارق الطبقية وانعدام تكافؤ الفرص بين التلاميذ في التعليم عن بعد ومشاركة البيت في هذا الدور، أن كثيرا من التلاميذ، وفضلا عن عدم امتلاكهم للهواتف الذكية واتصالهم بالإنترنت، لا يجدون أي مساندة من آبائهم أو ذويهم على النحو المأمول الذي يدعم التعلم بالمنزل، في حين يحظى آخرون بكل ما يحتاجونه.
- من التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني عن بُعد كذلك ما يتعلق بمسألة "التنشئة الاجتماعية "Socialization، و"التعلم الاجتماعي"Social Learning. فالتعليم عن بعد لايضمن بالضرورة الإبقاء علي حماس الطلاب للمشاركة Participation، فالطالب لايذهب إلى المدرسة لتعلم العلوم واللغات والرياضيات فحسب، ولكنه يذهب كذلك ليقيم علاقات اجتماعية ويتعامل مع أقرانه ومعلميه، ويتعلم كيف يكون مواطنًا، وكيف يطور من مهاراته الاجتماعية ليسهل انخراطه وتفاعله الاجتماعي ومشاركته كمواطن. وهذا التحدي بصفة خاصة يعظم من محورية الدور الذي ينبغي أن يقوم به الوالدان لتنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية للأبناء لتعويض ما ينقصهم في هذا الجانب بغيابهم عن مدارسهم. (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٢٠)، ومن التحليل الدقيق لنتائج المحور الرابع نلاحظ في الجدول رقم (١٠) ما يلى:

- حصول العبارة الرابعة التي تنص على" التحول إلى التعليم عبر الإنترنت يزيد من تكافوء الفرص التعليمية" في محور (التحديات المادية) على الترتيب الأول وبإجماع تام من قبل الخبراء والمتخصصين، حيث بلغ المتوسط المرجح لدرجة الموافقة عليها (٣.٠٠)، وهذا ما أشارت إلية درسة (جمال على الدهشان،٢٠٢٠) التحول إلى التعليم عبر الإنترنت يزيد من حدة عدم المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية في المنطقة العربية: سيتسبب التحول الأخير نحو التعليم عبر الإنترنت، بسبب انتشار وباء كورونا المستجد، في زيادة عدم المساواة في الوصول إلى التعليم بين التلاميذ في المنطقة في ظل تباين واقع انتشار وسرعة شبكة الإنترنت لكل دولة، إضافة إلى إمكانية امتلاك حواسب شخصية وهواتف ذكية، وهو ما سيتسبب في زيادة حدة

الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانات الاتصال بالإنترنت وتداعياتها: ٣.٧ مليار شخص إلى الاتصال بالإنترنت، ويعيش أغلبهم في البلدان الأكثر فقرًا التى تزيد فيها الحاجة إلى نشر معلومات صحيحة حول فيروس كورونا المستجد، وكيفية الوقاية منه.

- العبارتان (٢،١) فقد جاءا فى المرتبة الثانية والثالثة على التوالي من حيث الموافقة عليهما من قبل الخبراء والمتخصصين، قد حصلا على متوسط مرجح أعلى من٢.٣٢ من وجهة نظر أفراد العينة، واللتان تنصان على" عدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في البلاد، " ضعف الإمكانات المادية التي تعاني منها الجامعات بسبب جائحة كورونا، مما يشير إلى توافر هذه العبارة بدرجة كبيرة .

– العبارة رقم (٦) التي تنص على" تخصيص ميزانية سنوية ضمن الموازنة العامة للجامعة" حصلت على الترتيب السابع والأخير في محور التحديات المادية، فقد حصلت على متوسط مرجح أعلى من ١.٦٦وأقل من ٢.٣١ من وجهة نظر أفراد العينة مما يشير إلى توافر هذه العبارات بدرجة متوسطة. وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٢٠) زيادة موازنات التعليم في الموازنة العامة للدولة ليسمح بتوفير السيولة المالية التي يحتاجها التعليم عند اللجوء للتحول الرقمي والتعليم عن بُعد، وتعلم الطلاب في بيوتهم. فالتحول لنظم تعليم بديلة يحتاج إلى موازنات للتدريب وتنمية الموارد البشرية التعليمية والحوافز والمكافآت التي تجعلها تعمل بحماس في ظروف التحول.

– قام الباحثان بتوجيه سؤال مفتوح لعينة الدراسة في نهاية المحور، إلا أن هذه المقترحات جاءت تكرارا بهذا المحور، ولم تضف جديدا.

خامساً– التحديات البشرية: نتائج المحور الخامس وتفسيرها: الواقع الحالي للتحديات البشرية، ويشمل (٩) عبارة فرعية، وفيما يلي النتائج على النحو التالي:

جدول (١١)

خامساً	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب الخامس
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	التركيز على الشهادات أكثر من المهارات، بما يؤدي إلى التحفظ والتعلم السلبي من طرف المعلم دون مشاركة فعالة من جانب الطلاب.	16	76.2%	5	23.8%	0	0.0%	2.76	6
٢	عدم المساواة في الوصول إلى التعليم بين الطلاب .	17	81.0%	4	19.0%	0	0.0%	2.81	5
٣	صعوبة ضبط عملية التعليم عبر الإنترنت على مستوى واسع في ظل الأعداد الكبيرة.	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	4
٤	نقص الوعي والتصور المتكامل عن التعليم عن بعد لدى كل أطراف العملية التعليمية.	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	3
٥	ضعف التزام الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم عن بعد.	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	2
٦	غياب الوعي الكامل أو الجزئي عن ماهية التعليم عن بعد.	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	1
٧	وجود صعوبة لدى الطالبات في الاتصال مع أعضاء هيئة التدريس.	11	52.4%	10	47.6%	0	0.0%	2.52	8
٨	عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بمدة التوقف عن الدراسة.	11	52.4%	10	47.6%	0	0.0%	2.52	7
٩	الضغط غير المتوقع على نظام الرعاية الصحية.	9	42.9%	4	19.0%	8	38.1%	2.05	9

- جاء المحور الخامس"التحديات البشرية" في الترتيب الخامس على مستوى محاور الدراسة وحصل على متوسط مرجح (٢.٧٤٠٧) من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، ويرجع ذلك إلى: أن الجامعات العالمية قد تلجأ إلى زيادة قدرتها الاستيعابية من الكفاءات التدريسية لتلبية متطلبات الأعداد المتزايدة من الطلاب المنتسبين إليها. وهذه الكفاءات المرشحة للاستقطاب موجودة في العالم كما هي موجودة في العديد من الجامعات العربية، ومنها الجامعات في الأردن، ما يعني أن الكفاءات العربية والأردنية، بما فيها الكفاءات التي تعمل في جامعاتنا، يمكن أن تفتح لها الفرص سواء في الغرب أو الشرق.) وفي مصر، البلد الأكبر من حيث عدد السكان في العالم العربي، والذي يملك

نصف طلابه البالغ عددهم ٢٢مليون طالب قدرة الوصول إلى الإنترنت. هذا ما أشارت أليه دراسة (شاكر عبدالعظيم قناوي ، ٢٠٢٠).

أيضا أشارت دراسة (جمال على الدهشان، ٢٠٢٠) لابد من عقد ورش تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب بخصوص طريقة استخدام منصة المولد، وإعداد العديد من الأدلة الإرشادية والفيديوهات للأساتذة قدمت شرح تفصيلي لاستخدام المنصات وطرق تسجيل ورفع الفيديوهات على السحابة المتوفرة في الجامعة، وكيفية عقد اللقاءات التفاعلية مع الطلبة. كما غطت الفيديوهات الإرشادية طرق إضافة الوظائف وتقييم إجابات الطلبة وإضافة العلامات على المولد. وتوفير طرق لإضافة حلول لرفع مستوى الأمان للمحتوى المتوفر ولتسجيل محاضرات off-line وتوفيرها للطلبة على المنصة، وغيرها من الأدلة الهامة، كما يتم وضع آلية معينة للتحضير للامتحانات النهائية باستخدام التعليم الإلكتروني، مع الأخذ بعين الاعتبار عملية المراقبة عن بعد والإجابة عن استفسارات الطلبة خلال الامتحانات مع الحفاظ على أعلى مستويات المعايير الأكاديمية وتعزيز الجودة في التعليم. ومن التحليل الدقيق لنتائج المحور الخامس نلاحظ في الجدول (١١) ما يلى:

- حصول العبارة (٦) التي تنص على" غياب الوعي الكامل أو الجزئي عن ماهية التعليم عن بعد." في محور (التحديات البشرية) على الترتيب الأول وبإجماع تام من قبل الخبراء والمتخصصين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها (٣.٠٠)، وهذا ما أشارت إلية درسة (جمال الدين، ٢٠٢١) إلى أنه مع انتشار الفيروس التاجي والمرض الذي يسببه (كوفيد١٩) بسرعة في جميع أنحاء العالم، قامت الكليات والجامعات بإغلاق الفصول الدراسية التي تتم وجهًا لوجه والانتقال إلى تنسيقات التدريس من بُعد وعلى الإنترنت كإجراء أمان للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وللحد من الانتشار المحتمل ل كوفيد ١٩، وأن ما يحدث الآن في حرم الكلية لا يبدو، في الوقت الحالي، نفس الشيء، إذا كان انقطاع الفصول التقليدية مؤقتًا واستأنف العمل كالمعتاد في الخريف، فإنه يوجد شك في أن الطلاب (وأولياء أمورهم) الذين مروا بتجربة سيئة على الإنترنت من خلال أعضاء هيئة التدريس، الذين لا

يعرف الكثير عن علم التدريس والتعلم، رغم أننا في البداية سوف ننظر إلى الوراء بإعجاب لتلك التجارب عبر الإنترنت.

- العبارتان (٢،٤) فقد جاءا فى المرتبة الثانية والثالثة على التوالي من حيث الموافقة عليهما من قبل الخبراء والمتخصصين، قد حصلوا على متوسط مرجح ٣.٠٠ من وجهة نظر أفراد العينة، واللتان تنصان على "ضعف التزام الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم عن بعد، "نقص الوعي والتصور المتكامل عن التعليم عن بعد لدى كل أطراف العملية التعليمية"، مما يشير إلى توافر هذه العبارات بدرجة كبيرة.
- العبارة رقم (٩) التي تنص على "الضغط غير المتوقع على نظام الرعاية الصحية." حصلت على الترتيب التاسع في محور التحديات البشرية، فقد حصلت على متوسط مرجح أعلى من ١.٦٦ وأقل من ٢.٣١ من وجهة نظر أفراد العينة مما يشير إلى توافر هذه العبارات بدرجة متوسطة. وهذا ما أشارت أليه الدراسات السابقة مثل دراسة (جمال على الدهشان، ٢٠٢٠) أن الضغط غير المتوقع على نظام الرعاية الصحية، نتيجة غياب أغلب العاملين في مجال الرعاية الصحية من النساء اللواتي لا يتمكّن غالباً من الذهاب إلى العمل بسبب التزامهنّ برعاية الأطفال في المنزل نتيجة إغلاق الجامعات، مما يعني غياب العديد من مقدمي الرعاية الصحية عن أماكن عملهم التي هي بأشد الحاجة إليهم في وقت الأزمات الصحية، أيضاً دراسة (مهني محمد غنايم، ٢٠٢٠) في ظل الأزمة الراهنة التي يمر بها العالم ظهرت الكثير من السلبيات الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالمصابين والمرضى بفيروس كورونا المستجد، فقد تحولت الإصابة في الكثير من البلدان إلى وصمة يعاني منها المصاب والأهل، مما انعكس بشكل كبير على الوضع الاجتماعي، الأمر الذي قد يدفع البعض لعدم الذهاب للطبيب، خشية الشك بأنه مصاب بكورونا، فالعديد من الحالات من مختلف البلدان تعرضوا لمعاملات غير إنسانية لمجرد معرفة إصابتهم بالمرض، أو حتى الاشتباه به، حيث يختلف الأمر كليا عن مسألة الحذر المتبعة، فهناك مرضى رفضت العيادات استقبالها وهناك موتى رفض الأهل استلامهم أيضا، وهو ما طرح العديد من التساؤلات بشأن العوامل النفسية التي دفعت بعض الشرائح المجتمعية للتعامل مع المرضى والمتوفين

في كل أنحاء العالم، وكذلك مسؤولية الفرد والمجتمع تجاه هذه العمليات في ظل الظروف الراهنة.

- قام الباحثان بتوجيه سؤال مفتوح لعينة الدراسة في نهاية المحور، إلا أن هذه المقترحات جاءت تكرارا بهذا المحور، ولم تضف جديدا.

سادساً- التحديات التكنولوجية: نتائج المحور السادس وتفسيرها: الواقع الحالي للتحديات التكنولوجية، ويشمل (٦) عبارة فرعية، وفيما يلي النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢)

السادس	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب الثالث
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	**ضعف معارف أطراف العملية التعليمية حول أساليب وطرق التعلم عن بعد.**	16	76.2%	5	23.8%	0	0.0%	2.76	4
٢	**فقد الوعي بمداخل ومخارج التعليم الإلكتروني، والمتطلبات اللازمة لنجاحة.**	13	61.9%	8	38.1%	0	0.0%	2.62	5
٣	**تختلف طرق التدريس التقليدية عن طرق تدريس التعلم عن بعد.**	20	95.2%	1	4.8%	0	0.0%	2.95	2
٤	**ضعف إعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.**	21	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	3.00	1
٥	**غياب التشريعات الداعمة للتعليم الإلكتروني.**	19	90.5%	2	9.5%	0	0.0%	2.90	3
٦	**صعوبة إجراء امتحانات لتقييم ما تعلمه الطلاب بعد التحول نحو التعليم الإلكتروني.**	12	57.1%	4	19.0%	5	23.8%	2.33	6

- **جاء المحور السادس "التحديات التكنولوجية"** في الترتيب الثالث على مستوى محاور الدراسة وحصل على متوسط مرجح (٢.٧٦١٩) من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، ويرجع ذلك أهمية توفير بنية تحتية تقنية من خدمات انترنت وشبكات وكوادر تقنية بشرية، وضرورة توفير مراكز اتصال تقني تتيح للتلاميذ التواصل معها عند مواجهتهم لمشكلات أو عقبات. وكذلك تبدو أهمية توفير البرامج التدريبية والمنح من وزارة الاتصالات والمراكز التقنية القومية للمعلمين

المشاركين في برامج التعليم عن بعد. ولا يقل عن ذلك أهمية مضاعفة إمكانات الإتاحة التكنولوجية للتلاميذ والطلاب، بإعفائهم من تكلفة الدخول على المنصات الرقمية للتعلم عن بعد، وتسهيل امتلاك الأجهزة والحواسيب اللوحية الصغيرة، وتوفير الدروس والشروح التوضيحية لتيسير تمكينهم من مهارات التعلم عن بُعد من بيوتهم. (السيد سلامة الخميسي،٢٠٢٠)

ومن التحليل الدقيق لنتائج المحور السادس نلاحظ في الجدول رقم (١٢) ما يلى:

– حصول العبارة (٤) التي تنص على "ضعف إعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس لتعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا " في محور (التحديات التكنولوجية) على الترتيب الأول وبإجماع تام من قبل الخبراء والمتخصصين، حيث بلغ المتوسط المرجح لدرجة الموافقة عليها (٣.٠٠)، وهذا ما اشارت الية درسة (جمال على الدهشان، ٢٠٢٠) على الرغم من التحول لمنصات التعليم الإلكتروني في بعض دول العالم خلال الأزمات الصحية والطبيعية الماضية، إلا أنه بالنسبة لعالمنا العربي، تعتبر هذه المرة الأولى التي تضطر فيها العديد من الجهات التعليمية للتحول المفاجئ لنمط تعليمي جديد لم يتم التمهيد له بأي صورة من الصور، إن التحول المفاجئ لنظام تعليمي لم يتم تدريب الطلبة وأولياء الأمور عليه يمكن أن يؤدي لتحديات ومشكلات كثيرة، قد تصيب الطلبة وأولياء أمورهم ومعلميهم بالإحباط والقلق والتوتر والخوف من الفشل. مما يؤدي للمزيد من الضغوط النفسية على صحتنا النفسية المنهكة أصلاً. والواقع أن الأخذ بهذا التوجه يمكن أن تواجهه العديد من التحديات، الأمر الذى يتطلب ضرورة العمل على مواجهتها.

–العبارتان (٣،٥) فقد جاءا فى المرتبة الثانية والثالثة على التوالي من حيث الموافقة عليهما من قبل الخبراء والمتخصصين، قد حصلوا على متوسط مرجح ٣.٠٠ من وجهة نظر أفراد العينة، اللتان تنصان على " تختلف طرق التدريس التقليدية عن طرق تدريس التعلم عن بُعد " غياب التشريعات الداعمة للتعليم الإلكتروني ، مما أشارت إلية الدراسات السابقة (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٢٠) لابد من سن التشريعات الدستورية والقانونية التي تسمح بحرية الحركة للقيادات التعليمية والمسئولين لإدارة الأزمات التعليمية في الظروف الاستثنائية، ولإتاحة الفرص للإبداع التعليمي وتوسيع مساحة الاختيار عند اللجوء إلى اتخاذ قرارات تعليمية استثنائية. وإعادة النظر في القوانين والضوابط التعليمية بشأن سياسات التعليم وإجراءاته وتنظيم الدراسة والجدول الزمني للعام الدراسي وأساليب التقويم لمزيد من

الحركية وسرعة التجاوب مع المتغيرات، بما يحافظ على الفرص التعليمية للطلاب. كذلك وضع بعض الضوابط والمحددات القانونية التي تسمح لإدارات التعليم بتخفيف حدة الفوارق الطبقية والجغرافية، الناتجة عن تباين فرص الطلاب وإمكاناتهم في التعليم عن بعد، كتشريعات محاربة الدروس الخصوصية داخل المنازل لمواجهة تعميق في محورالتحديات البشرية ، فقد حصلت على متوسط أعلى من ١.٦٦وأقل من ٢.٣١ من وجهة نظر أفراد العينة مما يشير إلى توافر هذه العبارات بدرجة متوسطة. وهذا ما أشارت إليه الدراسات الفوارق الطبقية بين الأسر.

- العبارة رقم (٦) التي تنص على" صعوبة إجراء امتحانات لتقييم ما تعلمه الطلاب بعد التحول نحو التعليم الإلكتروني." حصلت على الترتيب السادس والآخير في محور التحديات التكنولوجية، وهذا يرجع إلى أن الامتحانات مسألة شائكة من أكثر التحديات التي ستواجه التعليم في ظل جائحة كورونا وما بعدها، إذ ألغت العديد من الدول بالفعل الامتحانات النهائية في الجامعات ومددت تعليق الأنشطة التعليمية على الصعيد المحلي، على سبيل المثال، قال المجلس الأعلى للجامعات في مصر وجه المجلس الجامعات إلى الاستعاضة عن الامتحانات الشخصية بورقة بحثية أو امتحانات عبر الإنترنت خاصة في السنوات غير النهائية. كما أن تقييم الجوانب العملية والشفوية في المقررات وتقييم المهارات الخاصة بها، يعد أخطر التحديات التي تواجه التقييم عن بُعد، فبالرغم من التطور الواضح في التقييم الإلكتروني وميكنة التقويم ووجود برمجيات عديدة تتعلق بالامتحانات الالكترونية وبنوك الأسئلة، إلا أن تقييم الجانب العملي لازال يشكل تحديا يواجه الدول العربية في هذا الصدد، وهو ما دعا الكثير من الدول إلى تأجيل تقويم هذا الجانب الى نهاية العام الدراسي أملاً في تحسن الظروف في مواجهة تلك الجائحة. (جمال على الدهشان، ٢٠٢٠)

- **قام الباحثان بتوجيه سؤال مفتوح لعينة الدراسة في نهاية المحور، إلا أن هذه المقترحات جاءت تكرارا بهذا المحور، ولم تضف جديداً.**

في ضوء نتائج الجولة الثانية تم الاستفادة من هذه النتائج إلى جانب ملاحظات الخبراء والمتخصصين في تخفيض عبارات المحاور في الجولة الثالثة وفقا لدرجة القطع للمتوسط المرجح للعبارات من خلال استبعاد العبارات المكررة

والعبارات التي لا تقيس المحور، وتقل عن المتوسط المرجح (٢.٨٠)، حيث تم تخفيض عبارات المحور الأول(المتطلبات المادية) من(١٣)عبارة إلى(٦) عبارات في الجولة الثالثة، وتخفيض عبارات المحور الثاني(المتطلبات البشرية) من(١٥) عبارة في الجولة الثانية إلى(٩) عبارة في الجولة الثالثة. وتخفيض عبارات المحور الثالث(المتطلبات التكنولوجية) من(١٠)عبارات في الجولة الثانية إلى(٤)عبارات في الجولة الثالثة. وتخفيض عبارات المحور الرابع (التحديات المادية) من(٧) عبارة في الجولة الثانية إلى(٤)عبارة في الجولة الثالثة أيضاً. وتخفيض عبارات المحور الخامس (التحديات البشرية) من(٩)عبارة في الجولة الثانية إلى(٥) عبارة في الجولة الثالثة. وتخفيض عبارات المحور السادس (التحديات التكنولوجية) من(٦) عبارة في الجولة الثانية إلى (٣)عبارة في الجولة الثالثة أيضاً. بلغ مجموعها (٣١) عبارة لكل المحاور. ملحق رقم (٥)

وعلى الرغم من أن الجولة الثانية قد حسمت النتيجة؛ حيث حصلت الأداة ككل على موافقة بدرجة عالية وبنسبة مئوية قدرها(٨٧.٠%)، إلا أن هناك بعض المبررات والدواعي التي جعلت الباحث يعيد تطبيق الأداة للجولة الثالثة ومن تلك المبررات ما يأتي:

- وجود مقترحات تتعلق بتعديل عبارات في كل محور .
- وضع آليات تنفيذ للمحاور، ولكل عبارة في كل محور.
- حذف عبارة أو عبارات من كل محور.
- إجراء بعض التعديلات بالحذف والإضافة على بعض العبارات.

صياغة و توزيع إستبانة الجولة الثالثة:

بعد الانتهاء من صياغة الاستبانة بصورتها النهائية تم توزيع (٢٩) استبانة على أفراد عينة الدراسة خلال الفترة من ٢٠٢٠/٨/٥ م إلى٢٠٢٠/٩/١م، إذ وزع الباحثان بنفسهم على الخبراء العاملين بجامعة القاهرة، وعلى البريد الإلكتروني بحسب رغبة بعض الخبراء وعددهم (١٤) خبيراً، واعتمد على وسائل البريد والتواصل الإلكتروني في توزيع الأداة على الخبراء في جامعة حلوان، وبلغ عددهم (٩)، اما في جامعة الأزهر فقد بلغ عددهم (٦) خبيرًا إذ وزع الباحثان بنفسهم على الخبراء العاملين بجامعة الأزهر كونهم متواجدين في البيئة محل إقامة الباحثان. ملحق رقم (٦)

جمع نتائج الجولة الثالثة وتحليلها:

استعاد الباحثان (٢٥) استبانة أي ما نسبته (٨٦%) من الاستبانات الموزعة، وبعد مراجعتها وفحصها وجد الباحثان ان عدد ثلاثة استبيانات غير صالحة للتحليل، وأن الاستبانات الصالحة للتحليل (٢٢) استبانة اي ما نسبته من العدد الكلي الموزع (٧٥%)، ووجد الباحثان أن جميعها صالحة للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)، كما تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معادلة (ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha)، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠.٨٨). وهو ما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية وصالحة لقياس ما تهدف إليه.

- **قياس درجة الثقة بإجابات الخبراء على استبيانات أسلوب دلفاي:**

تختلف طريقة قياس درجة الثقة بنتائج استبيانات أسلوب دلفاي عن الطرق المعتادة للوقوف على ثبات وصدق نتائج الاستبيانات التقليدية الشائعة في العلوم السلوكية والاجتماعية

لذا فإن قياس ثبات وصدق الاستبيانات بأسلوب دلفاي يعتمد على ما يلي (طارق عبد الرؤف محمد عامر، ٢٠٠٨، ١١٩-١٣٧):

- عدد مرات تطبيقه التى تتراوح بين (٣-٥) مرات للوصول إلى الإجماع النهائي على قضية معينة.
- الاعتماد على الوزن العلمي للخبراء عينة البحث.
- قياس الاتساق الداخلي والخارجي لإجابات الخبراء ككل عن الاستبيان مع إجاباتهم عن الاستبيان الثالث لقياس الاتساق الخارجي.
- إن الاتساق الداخلي لإجابات الخبراء يعتمد على حساب مدى اتساق إجابة الخبير عن القضية في الاستبيان مع اجابته قي نفس القضية في الاستبيان الثالث.

لقياس ثبات وصدق الاستبيانات بأسلوب دلفاي اعتمد الباحثان على جميع ما سبق حيث:

- طبق الاستبيان ثلاث مرات حتي تم الوصول لإجماع الخبراء حول الآليات المقترحة لمواجهة تحديات البيئة الجامعية في ظل جائحة كورونا.
- اختار الباحث مجموعة من الخبراء في مجال التعليم الجامعي من أساتذة الجامعات الذين لديهم اهتمام بإدارة الازمات وحاصة أزمة كورونا.

- بموازنة نتائج الاستبيان في الدورة الثانية والدورة الثالثة نجد أنها متقاربة، حيث أن درجات الموافقة قريبة من درجات الأهمية.

عرض نتائج الجولة الثالثة:

المعالجة الإحصائية:

قام الباحثان بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) حيث استخدم الباحثان أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

- التكررات والنسب المئوية: لتحديد استجاباتهم حول كل عبارة من عبارات الأستبانة والنسبة المئوية لهذه التكرارات.
- المتوسط المرجح: لتعرف ترتيب العبارات وفقاً لأهميتها.
- الانحراف المعياري: لقياس مدى التشتت في إجابات العينة إزاء كل عبارة من عبارات الاستبيان.

عرض لتكرارات استجابات العينة على عبارات الأداة وترتيب كل عبارة في داخل كل محور، والمتوسط المرجح لكل عبارة، والانحراف المعياري لكل عبارة، كما يوضحها الجدول الآتي:

نتائج المحور الأول وتفسيرها: الواقع الحالي للمتطلبات المادية، ويشمل(٦) عبارة فرعية، وفيما يلي النتائج على النحو التالي:

جدول (١٣)

	العبارات	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	دعم وتزويد البنية التحتية بشكل مستمر بالأدوات الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة.	١٥	%٦٩	٧	%٣١	0	% 0.0	٢.٦٨	٠.٤٧	٤
٢	الصيانة الدورية الفنية والمادية لأدوات البنية التحتية ووسائلها.	١٩	%٨٦	٣	%١٤	0	% 0.0	٢.٨٦	٠.٣٥	٢
٣	تعزيز دور الجامعة في رفع الوعي الصحي، كنوع من التدخل على عوامل الوقاية.	٢٠	%٩٠	٢	%١٠	0	% 0.0	٢.٩٠	٠.٢٩	١
٤	توافر قوانين الجرائم الإلكترونية مما يؤثر على أمن وحماية المعلومات.	١٤	%٦٣	٨	%٣٧	0	% 0.0	٢.٦٣	٠.٤٩	٥
٥	ضرورة أن يكون التعليم الجامعي ديمقراطيًا، عادلاً.	١٦	%٧٢	٦	%٢٨	0	% 0.0	٢.٧٢	٠.٤٥	٣
٦	التحليل الاستراتيجي للبيئة الجامعية الداخلية والخارجية؛ لجمع المعلومات الكافية.	١٩	%٨٦	٣	%١٤	0	% 0.0	٢.٨٦	٠.٣٥	٢ مكرر

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (٢.٦٣- ٢.٩٠)، وبإنحراف معياري (٠.٢٩- ٠.٤٩)

- تصدرت العبارة رقم (٣) والتى تنص على " تعزيز دور الجامعة في رفع الوعي الصحي، كنوع من التدخل على عوامل الوقاية" المرتبة الأولى في هذه الجولة إذا ما قورنت بالجولة الثانية التي حصلت فيها على المرتبة الثالثة، وبالرغم من تصدرها تلك المرتبة إلا أنها حصلت على درجة توافر متوسطة (٢.٩٠) وقد يعزي ذلك إلى أهمية أن يتلقي الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات. وتعزيز دور الجامعة في رفع الوعي الصحي، كنوع من التدخل القائم على عوامل الوقاية كأحد إستراتيجيات، الصحة للجميع، والصحة في جميع السياسات التي تنفذ عبر الجامعات.
- وجاءت العبارتان رقم (٢، ٦) واللتان تنصان على"الصيانة الدورية الفنية والمادية لأدوات البنية التحتية ووسائلها"، "التحليل الاستراتيجي للبيئة الجامعية الداخلية والخارجية؛ لجمع المعلومات الكافية" على المرتبة الثانية والثانية مكرر، بمتوسط مرجع قدرة (٢.٨٦) ، وبإنحراف معياري (٠.٣٥)، اما في الجولة الثانية فقد حصلت العبارتان على المرتبة الخامسة ، والرابعة على التوالي، بمتوسط مرجح قدرة (٢.٩٠- ٢.٨٦) وقد يعزى ذلك إلى أهمية استخدام الموارد والمصادر التعليمية، والاستخدام الأمثل للتقنيات الجديدة وأهمها تقنيات المعلومات، والاتصالات والحواسيب.

نتائج المحور الثاني وتفسيرها: الواقع الحالي للمتطلبات البشرية، ويشمل(٩) عبارة فرعية، وفيما يلي النتائج على النحو التالي:

جدول (١٤)

	العبارات	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		الى حدما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ضرورة توعية أعضاء هيئة التدريس بإجراءات الطوارئ المختلفة.	١٩	%٨٦	٣	%١٤	0	0.0%	٢.٨٦	٠.٣٥	٣

	العبارات	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		الى حدما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٢	اقتراح جائزة المعلم المتميز في البيئة الصفية الآمنة.	٢٢	%١٠٠	0	0.0%	0	0.0%	٣	0	١
٣	توفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب ضمن أبعاد تقييم أعضاء هيئة التدريس.	٢٢	%١٠٠	0	0.0%	0	0.0%	٣	0	١مكرر
٤	تنمية الجانب الأكاديمي لدى الهيئة التدريسية في ضوء جائحة كورونا.	٢٢	%١٠٠	0	0.0%	0	0.0%	٣	0	١مكرر
٥	اعداد سيناريوهات لمواجهة الأزمات المختلفة.	٢٢	%١٠٠	0	0.0%	0	0.0%	٣	0	١مكرر
٦	إكساب الموارد البشرية بالجامعة المهارات والقدرات الكافية للتعامل مع جائحة كورونا	٢٢	%١٠٠	0	0.0%	0	0.0%	٣	0	١مكرر
٧	اعداد القيادات والكوادر المؤهلة في مجال إدارة الأزمات.	٢٢	%١٠٠	0	0.0%	0	0.0%	٣	0	١مكرر
٨	المشاركة الفعالة في التصدي للأزمات حال حدوثها.	١٥	%٦٨	٧	%٣٢	0	0.0%	٢.٦٨	٠.٤٧	٤
٩	ضرورة إعلان حقوق وواجبات الطلاب وعضوهيئة التدريس داخل قاعات التدريس والالتزام بها.	٢١	%٩٥	١	%٥	0	0.0%	٢.٩٥	٠.٢١	٢

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (٢.٦٨– ٣) وبانحراف معياري (٠.٢١– ٠.٤٧).

–تصدرت العبارات رقم (٢ ،٣ ،٤ ،٥ ، ٦ ، ٧) على المرتبة الأولى مكرر في هذه الجولة واتفقت هذه النتائج مع نتائج الجولة الثانية التي حصلت فيها أيضا على المرتبة الاولى، وعلى متوسط مرجح قدرة (٣) أيضاً، وقد يعزى ذلك إلى أهمية زيادة المهارات الرقمية لدى المعلمين في بعض البلدان. وإدراك محطات الإذاعة – والتليفزيون الدور المحوري المنوط بها في مساندة الأهداف التعليمية الوطنية، ومن ثم الدفع كما هو مأمول باتجاه تحسين جودة برامجها، مع استيعابها لما يناط بها من مسؤولية اجتماعية كبيرة. وستزداد مشاركة الأهل في العملية التعليمية لأبنائهم، وستكتسب وزارات التعليم فهماً أوضح للفجوات والتحديات (شاكر عبدالعظيم قناوي،٢٠٢٠).

–جاءت العبارة رقم (٩) والتى تنص على" ضرورة إعلان حقوق وواجبات الطلاب وعضو هيئة التدريس داخل قاعات التدريس والالتزام بها" على المرتبة الثانية، بمتوسط مرجع قدرة (٢.٩٥)، وبانحراف معياري (٠.٢١)، أما في الجولة

الثانية فقد حصلت العبارة على متوسط مرجح قدره (٢.٨٦)، وعلى المرتبة التاسعة وقد يعزى ذلك إلى أهمية وضع القوانين والتشريعات التي تكفل الاعتراف بالشهادات التي تعتمد على الدراسة عن بعد، وهو ما يتطلب ضرورة تعديل وتطوير القوانين واللوائح المنظمة للتعليم بما يدعم ذلك.

-جاءت العبارة رقم (٨) والتى تنص على"المشاركة الفعالة في التصدي للأزمات حال حدوثها." على المرتبة الرابعة والاخيرة، بمتوسط مرجع قدرة (٢.٦٨)، وبإنحراف معياري (٠.٤٧)، وقد يعزى ذلك إلى التوعية بمخاطر الفيروس من خلال القوافل والندوات والمؤتمرات وما يحب اتخاذه من إجراءات احترازية للتعامل معه، ومن خلال إصدار أدلة توعويًة عن فيروس كورونا المستجد، وكيفية انتقاله، وأعراض الإصابة به وأعراض الحالات المتقدمة منه، بهدف توعية الطلاب والعاملين وهيئة التدريس، بعدما أصبح الفيروس خطرًا يواجه العديد من دول العالم. وإعداد خطة شاملة للجامعة لمواجهة فيروس كورونا واتخاذ الإجراءات الوقائية في جميع الكليات والوحدات والإدارات الى جانب نشر وتوزيع منشورات وبوسترات للتعريف بالفيروس واتخاذ كل مايزم واستمرار الوقاية منه داخل الجامعة وكل مرافقها، وتشكيل غرفة عمليات للمتابعة وتنفيذ الخطة الموضوعة لحظة بلحظة. (جمال على الدهشان، ٢٠٢٠)

نتائج المحور الثالث وتفسيرها: الواقع الحالي للمتطلبات التكنولوجية ويشمل (٤) عبارة فرعية، وفيما يلي النتائج على النحو التالي:

جدول (١٥)

	العبارات	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		الى حدما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	القيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة.	١٧	%٧٧	٥	%٢٣	0	% 0.0	٢.٧٧	٠.٤٢	٢
٢	تقديم توصيات بأفضل الممارسات لطلاب الجامعات التقليدية الذين ينتقلون إلى التعلم عن بُعد عبر الإنترنت.	٢٢	%١٠٠	0	0.0 %	0	% 0.0	٣	0	١
٣	توفر الجامعة دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية.	١٧	%٧٧	٥	%٢٣	0	% 0.0	٢.٧٧	٠.٤٢	٢مكرر

٤	يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة على الموقع بسهولة ويسر.	٢٢	%١٠٠		%	0	% 0.0	٣	0	١مكرر

يتضح من الجدول السابق رقم(١٥) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (٢.٧٧– ٣) وبإنحراف معياري (٠.٤٢).

- تصدرت العبارة رقم (٢) والتى تنص على " تقديم توصيات بأفضل الممارسات لطلاب الجامعات التقليدية الذين ينتقلون إلى التعلم عن بُعد عبر الإنترنت." والعبارة (٤) التى تنص على "يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة على الموقع بسهولة ويسر" المرتبة الأولى، والمرتبة الاولى مكرر وحصلت على متوسط مرجح يقدر(٣) وقد يعزي ذلك إلى أهمية تطوير البنية التحتية التكنولوجية وتهيئة الأنظمة الالكترونية والسيرفرات المستخدمة للتعليم الالكتروني لتجنب أي مشاكل تقنية للوصول إلى منصة الجامعة من قبل الطلبة والأساتذة في الجامعة، كما تم تطوير وتحسين المكونات المادية للبنية التحتية للأنظمة من خلال زيادة قدرات المعالجة، من خلال شراء خادمين جديدين، وزيادة سعة الذاكرة لجميع الخادمات الموجودة بالجامعة و زيادة السعة التخزينية لوحدة التخزين المركزية، لاستيعاب التطوير الأخير لنظام التعليم الالكتروني المستخدم، لتعمل بشكل فعال ودون أي بطء، مع الحفاظ على سرية البيانات والمعلومات الشخصية لجميع المستخدمين، مع تعزيز الاشتراكات الإلكترونية وتوسيع قواعد البيانات، من أجل توفير أوسع قاعدة من الكتب والمراجع الالكترونية للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية لدعم عملية التعلم عن بعد.
- جاءت العبارة رقم (١) والعبارة (٣) واللتان تنصان على" القيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة." ، "توفر الجامعة دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية" على المرتبة الثانية، والثانية مكرر أيضاً، بمتوسط مرجع قدرة (٢.٧٧)، وانحراف معياري(٠.٤٢).

نتائج المحور الرابع وتفسيرها: الواقع الحالي للتحديات المادية، ويشمل (٤) عبارة فرعية، وفيما يلي النتائج على النحو التالي:

جدول (١٦)

	العبارات	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		الى حدما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ضعف الامكانات المادية التي تعاني منها الجامعات	٢١	%٩٥	١	%٥	0	% 0.0	٢.٩٥	٠.٢١	٢

	العبارات	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		الى حدما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	بسبب جائحة كورونا.									
٢	**عدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في البلاد.**	٢٢	١٠٠ %	0	% 0.0	0	% 0.0	٣	0	١
٣	**عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلّم الرقمية.**	١٩	%٨٦	٣	%١٤	0	% 0.0	٢.٨٦	٠.٣٥	٣
٤	**التحول إلى التعليم عبر الإنترنت يزيد من حدة عدم المساواة وتكافوء الفرص التعليمية.**	٢٢	١٠٠ %	0	% 0.0	0	% 0.0	٣	0	١مكرر

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (٢.٨٦- ٣) وانحراف معياري تراوح مابين(٠.٢١-٠.٣٥).

-تصدرت العبارة رقم (٢) والتى تنص على "عدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في البلاد" والعبارة (٤) التى تنص على"التحول إلى التعليم عبر الإنترنت يزيد من حدة عدم المساواة وتكافوء الفرص التعليمية" المرتبة الأولى، والمرتبة الأولى مكرر، واتفقت هذه النتائج مع نتائج الجولة الثانية التي حصلت فيها أيضا على المرتبة الأولى، وعلى متوسط مرجح قدرة (٣) أيضاً، وقد يعزي ذلك إلى أن التحول إلى التعليم عبر الإنترنت يزيد من حدة عدم المساواة وتكافوء الفرص التعليمية في المنطقة العربية: حيث سيتسبب في زيادة عدم المساواة في الوصول إلى التعليم بين الطلاب في المنطقة في ظل تباين واقع انتشار وسرعة شبكة الإنترنت لكل دولة. إضافة إلى إمكانية امتلاك حواسب شخصية وهواتف ذكية، وهو ما سيتسبب في زيادة حدة الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانات الاتصال بالإنترنت وتداعياتها: حيث يفتقر ٣.٧ مليار شخص إلى الاتصال بالانترنت، ويعيش أغلبهم في البلدان الأكثر فقرًا التي تزيد فيها الحاجة إلى نشر معلومات صحيحة حول فيروس كورونا المستجد. (جمال الدهشان،٢٠٢١، ص١١٣)

-جاءت العبارة رقم (٣) والتى تنص على" عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلّم الرقمية" على المرتبة الثالثة والاخيرة، بمتوسط مرجع قدرة

(٢.٨٦)، وبإنحراف معياري (٠.٣٥)، وقد يعزى ذلك إلى أهمية عقد ورش تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب بخصوص طريقة استخدام منصة المولد، واعداد العديد من الأدلة الإرشادية والفيديوهات للأساتذة قدمت شرح تفصيلي لاستخدام المنصات وطرق تسجيل ورفع الفيديوهات على السحابة المتوفرة في الجامعة.

نتائج المحور الخامس وتفسيرها: الواقع الحالي للتحديات البشرية، ويشمل(٥) عبارة فرعية، وفيما يلي:

جدول (١٧)

	العبارات	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		الى حدما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ضعف المساواة في الوصول إلى التعليم بين الطلاب.	١٧	%٧٧	٥	%٢٣	0	% 0.0	٢.٧٧	٠.٤٢	٣
٢	صعوبة ضبط عملية التعليم عبر الإنترنت على مستوى واسع في ظل الأعداد الكبيرة.	١٨	%٨٢	٤	%١٨	0	% 0.0	٢.٨١	٠.٣٩	٢
٣	نقص الوعي والتصور المتكامل عن التعليم عن بعد لدى كل أطراف العملية التعليمية.	٢٢	%١٠٠	0	% 0.0	0	% 0.0	٣	0	١
٤	ضعف التزام الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم عن بعد.	٢٢	%١٠٠	0	% 0.0	0	% 0.0	٣	0	١مكرر
٥	غياب الوعي الكامل أو الجزئي عن ماهية التعليم عن بعد.	٢٢	%١٠٠	0	% 0.0	0	% 0.0	٣	0	١مكرر

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (٢.٧٧– ٣) وبإنحراف معياري تراوح مابين(٠.٣٩– ٠.٤٢).

تصدرت العبارات رقم (٣ ،٤ ، ٥)على المرتبة الأولى مكرر في هذه الجولة واتفقت هذه النتائج مع نتائج الجولة الثانية التي حصلت فيها أيضا على المرتبة الاولى، وعلى متوسط مرجح قدرة (٣)، وقد يعزي ذلك إلى أهمية تبنى رؤية جديدة في ادارة الكوارث بالمؤسسات التعليمية عن طريق اعداد نماذج محاكاة تكون جاهزة للتعامل مع مثل هذه الكوارث الطارئة، يتم التخطيط لها من قبل، تحسبا للفشل في ادارتها، فالأزمات والكوارث سريعة الحدوث وتحت ضغط المفاجآت

تستلزم الاستعداد الدائم من خلال الدراسات العلمية للتحديات التي تواجه تلك المؤسسات قبل واثناء وبعد الازمة والفرص التي يمكن استغلالها منها، الا يترك الامر للتخبط ولمحاولات الصواب والخطأ.

-جاءت العبارة رقم (١) والتى تنص على" ضعف المساواة في الوصول إلى التعليم بين الطلاب " على المرتبة الثالثة والاخيرة، بمتوسط مرجع قدرة (٢.٧٧)، وبانحراف معياري (٠.٤٢).

نتائج المحور السادس وتفسيرها: الواقع الحالي للتحديات التكنولوجية، ويشمل (٣) عبارة فرعية، وفيما يلي النتائج على النحو التالي:

جدول (١٨)

	العبارات	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		الى حدما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	**ضعف إعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.**	١٧	%٧٧	٥	%٢٣	0	0.0%	٢.٧٧	٠.٤٢	٢
٢	**تختلف طرق التدريس التقليدية عن طرق التدريس التعلم عن بعد.**	١٤	%٦٣	٨	%٣٧	0	0.0%	٢.٦٣	٠.٤٩	٣
٣	**٣-غياب التشريعات الداعمة للتعليم الإلكتروني.**	٢١	%٩٥	١	%٥	0	0.0%	٢.٩٥	٠.٢١	١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٨) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (٢.٦٣- ٢.٩٥) وبانحراف معياري تراوح ما بين (٠.٢١- ٠.٤٩).

تصدرت العبارة رقم (٣) والتى تنص على " غياب التشريعات الداعمة للتعليم الإلكتروني" المرتبة الأولى في هذه الجولة إذا ما قورنت بالجولة الثانية التي حصلت فيها على المرتبة الثالثة، وبالرغم من تصدرها تلك المرتبة إلا أنها حصلت على درجة توافر متوسطة (٢.٩٥)، واتحراف معياري (٠.٢١) وقد يعزى ذلك إلى إعادة النظر في القوانين والضوابط التعليمية بشأن سياسات التعليم وإجراءاته وتنظيم الدراسة والجدول الزمني للعام الدراسي وأساليب التقويم لمزيد من الحركية وسرعة التجاوب مع المتغيرات، بما يحافظ على الفرص التعليمية للتلاميذ والطلاب. كذلك وضع بعض الضوابط والمحددات القانونية التي تسمح لإدارات

التعليم بتخفيف حدة الفوارق الطبقية والجغرافية، الناتجة عن تباين فرص التلاميذ وإمكاناتهم في التعليم عن بعد، كتشريعات محاربة الدروس الخصوصية داخل المنازل لمواجهة تعميق الفوارق الطبقية بين الأسر. (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٢٠)

–جاءت العبارة رقم (٢) والتى تنص على" تختلف طرق التدريس التقليدية عن طرق التدريس التعلم عن بعد" على المرتبة الثالثة والاخيرة، بمتوسط مرجع قدرة (٢.٦٣)، وبإنحراف معياري(٠.٤٩).

وبعد تطبيق ثلاث جولات من أسلوب (دلفاي) كأحد أهم أساليب الدراسات المستقبلية، والتوصل إلى نتائج الدراسة الميدانية والتي تمثلت في آراء ومقترحات الخبرء والمتخصصبن حول تقديم بدائل مقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ضوء جائحة كورونا؛ وبذلك تكون الدراسة قد توصلت إلى هدفها الرئيس المتمثل في تقديم بدائل مقترحة مبنيًّا على نتائج الدراسة النظرية والميدانية لتحقيق بيئة تعليمة آمنة للتعليم الجامعي.

فاستخدام أسلوب السيناريو يسهم في سهولة التعامل مع دمج عناصر البيئة الخارجية من بيانات ومعلومات اقتصادية وديموغرافية، وتنوع الأساليب التكنولوجية، والاتجاهات الاجتماعية، والاتجاهات السياسية والتشريعية (وهي عناصر كثيرا ما توجد غير مدمجة بالعمليات التنبؤية التقليدية) مع عناصر البيئة الداخلية. والسيناريو عامة، يمثل وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه مع توضيح ملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدى إلى هذا الوضع المستقبلي وذلك انطلاقا من الوضع الراهن.

وفيما يلي ثلاثة سيناريوهات للتعامل مع الأزمة:

- **سيناريو تفاؤلي** (تنتهي الأزمة بنهاية العام الحالي٢٠٢٠) يتوقع هذا السيناريو انتهاء الأزمة قريبا مع وجود لقاح (مصل) يتوقع أن يتوفر بنهاية العام ٢٠٢٠، وتنتهي الأزمة وتعود الأمور مثلما كانت عليه قبل ظهور الأزمة، وهذا السيناريو مكلف ماديا بالطبع، مع الاحتياطيات الصحية اللازمة.
- **سيناريو واقعي** (الواقع المؤلم: استمرار الوضع القائم لمدة سنة أو يزيد) يعني هذا السيناريو باستمرار الوضع الراهن والتسليم بوجود الأزمة لفترة زمنية (قد تستمر لمدة سنة ويتطلب هذا التعايش مع الوضع القائم لحين انتهاء الأزمة.
- **سيناريو تشاؤمي:** (استمرار الأزمة فترة زمنية طويلة غير محسوبة)

- **البدائل المقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا:**

- التعلم الهجين تعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني، أو خلط أدوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الافتراضية، واستخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، والحضور في غرفة الصف، ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب والشبكات، ويمتاز التعلم الهجين باختصار الوقت والجهد والتكلفة، من خلال إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، وتقييم أداء المتعلمين، وتوفير بيئة تعليمية تمكن المتعلمين من التعامل مع معلميهم وجهاً لوجه.
- أصبحت البيئة التعليمية في التعليم الجامعي في القرن الواحد والعشرين جلّ اهتمام التربويين، وكيفيّة تهيئتها لتحقيق الأهداف التعليمية في عدّة مجالات تخدم المجتمع الجامعي كاملاً، ولا بدّ أن يقوم المجتمع بتوفير بيئة تعليمية تربوية ذات قيم ومباديء وممارسات إيجابيّة، تُشكّل ثقافة جامعية جديدة، ونقصد بالبيئة التعليمية الإيجابية هي التي تحتوي على منظومة من القيم والعادات والتقاليد والممارسات الإيجابية من قبل أعضاء المجتمع الجامعي، حيث لا تقتصر البيئة التعليمية للتعليم الجامعي على عملية التعليم فقط، حيث أنها تراعي العملية التربوية وتخدم بيئة الطالب وبيئة التعليم والتعلم والبيئة الصحية والآمنة، وتستخدم الأساليب التربوية الحديثة، حيث أشارت الدراسات الحديثة بأنّ البيئة التعليمية في ظل الجائحة تضمن الاستمرارية والفاعلية وتصل إلى طالب متميّز في التحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي وتوفر فرصاً قيادية للطالب من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية التي تنبع من رؤية مشتركة وأهداف تربوية حديثة، كما تشير الدراسات بأنّ البيئة التعليمية لاتقتصر على الغرفة الصفية فقط، وإنما تمتدّ خارج أسوار التعليم الجامعي.
- أكدت الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم كما تشير إلى: جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية واعتبار المؤسسات التعليمية بكافة عناصرها (المعلم

الجامعي، الاهداف التعليمية، المنهج الدراسي، طرائق وأساليب التدريس، الوسائل التعليمية)، تعمل على تنبيه حواس المتعلم وإستثارة تصوراته الذهنية والوجدانية وتعمل على تفاعله مع مكونات هذه البيئة، فيثمر عن ذلك تحصيل معرفي وأداء مهاري قد ينتج عنه عملاً فنياً مبتكراً أو إبداعياً.

لذلك فقد أصبح التركيز على المتعلم وتعرف مستوى قدراته وحاجاته ومتطلباته وأساليب تعلّمه أساساً لتخطيط تلك البيئة والعمل على تهيئة أنماط متعددة من الخبرات والمواد التعليمية التي تدفعه وتسانده في تعلّمه.

-آليات مقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة في ظل جائحة كورونا:

هناك احتمال حدوث موجة ثانية من الجائحة، مما قد يؤثر على بعض البلدان. وفي مثل هذه لأجواء من انعدام اليقين ربما كان من الأفضل اتخاذ القرار بناء على سيناريو يفترض أن الأحداث ستأخذ وقتا أطول، وليس بالقصير، أما الجانب المشرق في الأمر فيكمن في وضع آليات تنفيذ للمتطلبات الواجب توافرها لتحقيق بيئة تعليمة آمنة في ظل جائحة كورونا.

فيما يلي عدد من الإجراءات التنفيذية التى تمثل آليات لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا.

آليات تنفيذ للمحور الأول: المتطلبات المادية:

- **الآلية الأولى:** التمويل بواسطة وزارة الاتصالات والمعلومات بالتعاون مع وزارة التعليم العالي.
- **الآلية الثانية:** إنشاء فريق (IT) لعمل الصيانة الدورية بالاتفاق مع إحدي الشركات المتخصصة.
- **الآلية الثالثة:** إنشاء فريق متعاون بين الجامعة (الجانب التربوي، الجانب الصحي).
- **الآلية الرابعة:** إنشاء موقع إلكتروني لبث الوعى السياسي، للحماية المعلوماتية والحقوق الفكرية.
- **الآلية الخامسة:** نشر دعائم الديمقراطية سواء بالطرق التقليدية أو الإلكترونية.
- **الآلية السادسة:** توضبح أساليب التخطيط الإستراتيجي بما يتناسب مع البنية الجامعية.

ثانياً- آليات تنفيذ للمحور الثاني: المتطلبات البشرية:

- **الآليـة الأولـى:** إنشاء موقع إلكتروني لبث الوعى بإجراءات الطوارئ المختلفة.
- **الآلية الثانية:** عقد ندوات ومؤتمرات لإقتراح جائزة المعلم المتميز.
- **الآلية الثالثة:** عمل ندوات توعية لأعضاء هيئة التدريس.
- **الآليـة الرابعـة:** عمل شركات بين الجامعات المختلفة لتنمية الجانب الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.
- **الآلية الخامسة:** التوعية المستمرة بالخطط المستقبلية لمواجهة الأزمات.
- **الآليـة السادسـة:** عمل دورات تدريبية بمراكز التعليم المستمر لتنمية المهارات والقدرات للتعامل مع الجائحة.
- **الآلية السابعة:** تفعيل دور مركز تنمية القدرات بالجامعات للتعاون في وضع استراتيجيات إدارة الآزمات.
- **الآلية الثامنة:** عمل حملات توعية مستمرة للتصدي لحل اللآزمة.
- **الآليـة التاسـعة:** توعية أعضاء هيئة التدريس بحقوقهم وواجباتهم عن طريق (الدورات التدريبية، المؤتمرات، الندوات)

ثالثاً- آليات تنفيذ للمحور الثالث: المتطلبات التكنولوجية:

- **الآلية الأولى:** إنشاء موقع إلكتروني للقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة.
- **الآلية الثانية:** عقد دورات تدريبية لطلاب الجامعات لبث ثقافة التعلم عن بعد.
- **الآليـة الثالثـة:** إنشاء مركز للتعليم الإلكتروني لتسهيل وتوظيف التكنولوجيا.
- **الآلية الرابعة:** إنشاء وحدة إدارة الآزمات للتغلب على جائحة كورونا.

رابعاً- آليات تنفيذ للمحور الرابع: التحديات المادية:

- **الآلية الأولى:** إنشاء بيئة تكنولوجية لمعالجة الآوضاع المعيشية.
- **الآلية الثانية:** نشر ثقافة التعلم عن بعد وأهميتة في ظل جائحة كورونا عن طريق الإعلام.
- **الآلية الثالثة:** توافر المنصات التعليمية على مواقع التعليم الإلكتروني.

- **الآليــة الرابعــة:** إنشــاء مواقــع إلكترونيــة لمنصــات التعلــيم علــى مواقــع إلكترونية مختلفة.

خامساً– آليات تنفيذ للمحور الخامس: التحديات البشرية:

- **الآلية الأولى:** توفير مراكز التعليم عن بعد في مناطق مختلفة.
- **الآلية الثانية:** زيادة عدد القاعات والاهتمام بالبنية التكنولوجية.
- **الآلية الثالثة:** عمل الندوات والمؤتمرات لنشر ثقافة الوعي لكل أطراف العملية التعليمية.
- **الآلية الرابعة:** إنشاء وحدة متابعة تكون حلقة وصل بين الطلاب وأولياء الأمور.
- **الآلية الخامسة:** تنمية الوعي عن طريق الإعلام، والتليفزيون، والوسائل السمعية والمرئية.

سادساً– آليات تنفيذ للمحور السادس: التحديات التكنولوجية:

–**الآلية الأولى:** إنشاء مراكز لتدريب أعضاء هيئة التدريس للتعليم عن بُعد.

–**الآليــة الثانيــة:** ربـط المواقـع إلكترونيـة بـالمواقع العالميـة فـي مجـال طـرق التدريس الحديثة.

– **الآلية الثالثة:** إنشاء قوانين وتشريعات تلزم التعلم عن بعد والتعلم الهجين.

ثالثاً– المخطط الزمني لآليات التنفيذ:

فيما يلي جدول(١٩) والذى يوضح المخطط الزمنى لآليات التنفيذ المقترحة لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للتعليم الجامعي، والتي أجمع عليها الخبراء والمتخصصين في تطبيق الجولة الثالثة، وقد خطط الباحثان في ضوء تصوراتهم وخبراتهم لإمكانية تحقيق تلك الآليات خلال مدة تنفيذ عشر سنوات حتى عام ٢٠٣٠م .

المخطط الزمني لآليات التنفيذ للمحور الأول: المتطلبات المادية:

جدول (١٩) المخطط الزمنى لآليات التنفيذ من (٢٠٢٠– ٢٠٣٠) ١٠ سنوات

م	الآليات	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٢٧	٢٠٢٨	٢٠٢٩	٢٠٣٠
١	التمويل بواسطة وزارة الاتصالات والمعلومات بالتعاون مع وزارة التعليم العالى.	■	■				■				■	
٢	إنشاء فريق (IT) لعمل الصيانة الدورية بالاتفاق مع إحدي الشركات المتخصصة.	■		■		■			■	■		■
٣	إنشاء فريق متعاون بين الجامعة (الجانب التربوي، الجانب الصحى).	■		■				■			■	

م	الآليات	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٢٧	٢٠٢٨	٢٠٢٩	٢٠٣٠
٤	إنشاء موقع إلكتروني لبث الوعى السياسي، للحماية المعلوماتية والحقوق الفكرية.	■	■	■								
٥	نشر دعائم الديمقراطية سواء بالطرق التقليدية أو الإلكترونية.	■		■		■		■	■		■	■
٦	توضبح أساليب التخطيط الاستراتيجي بما يتناسب مع البنية الجامعية.	■	■			■				■		

المخطط الزمني لآليات التنفيذ للمحور الثاني: المتطلبات البشرية:

جدول (٢٠) المخطط الزمنى لآليات التنفيذ من (٢٠٢٠- ٢٠٣٠) ١٠ سنوات

م	الآليات	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٢٧	٢٠٢٨	٢٠٢٩	٢٠٣٠
١	إنشاء موقع إلكتروني لبث الوعى بإجراءات الطوارئ المختلفة.	■	■									
٢	عقد ندوات ومؤتمرات لاقتراح جائزة المعلم المتميز.	■		■		■		■			■	
٣	عمل ندوات توعية لأعضاء هيئة التدريس.		■	■								
٤	عمل شركات بين الجامعات المختلفة لتنمية الجانب الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.	■		■			■		■		■	■
٥	التوعية المستمرة بالخطط المستقبلية لمواجهة الأزمات.	■		■	■	■	■		■			
٦	عمل دورات تدريبية بمراكز التعليم المستمر لتنمية المهارات والقدرات للتعامل مع الجائحة.	■		■		■	■					
٧	تفعيل دور مركز تنمية القدرات بالجامعات للتعاون في وضع استراتيجيات إدارة الآزمات.		■		■		■	■		■		■
٨	عمل حملات توعية مستمرة للتصدي لحل اللآزمة.	■	■									
٩	توعية أعضاء هيئة التدريس بحقوقهم وواجباتهم عن طريق (الدورات التدريبية، المؤتمرات، الندوات).	■			■				■			■

المخطط الزمني لآليات التنفيذ للمحور الثالث: المتطلبات التكنولوجية:

جدول (٢١)

المخطط الزمنى لآليات التنفيذ من (٢٠٢٠– ٢٠٣٠) ١٠ سنوات

م	الآليات	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٢٧	٢٠٢٨	٢٠٢٩	٢٠٣٠
١	إنشاء موقع إلكتروني للقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة.	■		■		■	■		■		■	
٢	عقد دورات تدريبية لطلاب الجامعات لبث ثقافة التعلم عن بعد.	■	■		■	■		■		■		
٣	إنشاء مركز للتعليم الإلكتروني لتسهيل وتوظيف التكنولوجيا.	■			■							
٤	إنشاء وحدة إدارة الآزمات للتغلب على جائحة كورونا.	■	■									

المخطط الزمني لآليات التنفيذ للمحور الرابع: التحديات المادية :

جدول (٢٢)

المخطط الزمنى لآليات التنفيذ من (٢٠٢٠– ٢٠٣٠) ١٠ سنوات

م	الآليات	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٢٧	٢٠٢٨	٢٠٢٩	٢٠٣٠
١	إنشاء بيئة تكنولوجية لمعالجة الأوضاع المعيشية.	■	■		■		■			■		
٢	نشر ثقافة التعلم عن بعد وأهميتة في ظل جائحة كورونا عن طريق الإعلام.	■	■									
٣	توافر المنصات التعليمية على مواقع التعليم الإلكترونى.	■	■	■		■		■	■		■	■
٤	إنشاء مواقع إلكترونية لمنصات التعليم على مواقع إلكترونية مختلفة.	■		■		■			■	■		■

المخطط الزمني لآليات التنفيذ للمحور الخامس: التحديات البشرية:

جدول (٢٣) المخطط الزمنى لآليات التنفيذ من (٢٠٢٠– ٢٠٣٠) ١٠ سنوات

م	الآليات	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٢٧	٢٠٢٨	٢٠٢٩	٢٠٣٠
١	توفير مراكز التعليم عن بُعد في مناطق مختلفة.	■	■		■	■	■				■	
٢	زيادة عدد القاعات والأهتمام بالبنية التكنولوجية.	■	■	■	■	■	■					
٣	عمل الندوات والمؤتمرات للنشر ثقافة الوعى لكل أطراف العملية التعليمية			■					■		■	■
٤	إنشاء وحدة متابعة تكون حلقة وصل بين الطلاب وأولياء الأمور.	■	■									
٥	تنمية الوعي عن طريق الإعلام، والتليفزيون، والوسائل السمعية والمرئية.	■	■	■					■			

المخطط الزمني لآليات التنفيذ للمحور السادس: التحديات التكنولوجية:

جدول (٢٤)

المخطط الزمنى لآليات التنفيذ من (٢٠٢٠- ٢٠٣٠) ١٠ سنوات

م	الآليات	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٢٧	٢٠٢٨	٢٠٢٩	٢٠٣٠
١	إنشاء مراكز للتدريب أعضاء هيئة التدريس للتعليم عن بعد.	■				■				■		
٢	ربط المواقع إلكترونية بالمواقع العالمية في مجال طرق التدريس الحديثة.		■	■					■			
٣	إنشاء قوانين وتشريعات تلزم التعلم عن بعد	■						■				

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

القرأن الكريم.

اتحاد الجامعات الإفريقية (٢٠٢٠). بيان اتحاد الجامعات الإفريقية الصحفي بشأن وباء فيروس كورونا (COVID-19) تعطيل الأنشطة التعليمية والإجراءات المقترحة.

أحمد الحسبان (٢٠٠١). الاعتماد، **مجلة الرابطة**، العدد الأول والثاني ، المجلد الثاني

أحمد الخطيب (٢٠٠١). **الإدارة الجامعية**، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

أحمد عبدالكريم غنوم (٢٠٠٦).المسئولية الأمنية للمؤسسات الأجتماعية، **مجلة البحوث الأمنية**، المجلد (١٦)، العدد (٣٤)، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.

أحمد القاضي (١٩٩٨). **أمن وسلامة المنشآت الحيوية**، القاهرة ، دار الفكر العربي.

إخليف الطروانة، عبيدات، محمد طالب وآخرون (٢٠٠٥). البيئة الجامعية، واقع وطموح، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الوطني للتعليم العالي المنعقد في الفترة ١٩/ ٢٠ آذار/ جامعة مؤتة**، الأردن .

السيد سلامة الخميسي (٢٠٢٠). التعليم في زمن كورونا تجسير الفجوة بين البيت والمدرسة، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المجلد الثالث، العدد الرابع ، أكتوبر ٢٠٢٠.

تيسير محمد الخوالدة (٢٠١٢). مستوى السعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة أل البيت وعلاقته بدرجة ملاءمة البيئة الجامعية، **مجلة المنارة**، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع . الآردن.

جاد عويدات (٢٠٢٠). تفاعل الشباب الجامعي مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر فيسبوك دراسة ميدانية لمستخدمي صفحتي قناة المملكة الأردنية قناة عربي france24، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد الحادي عشر مايو، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا.

جمال على خليل الدهشان (٢٠٢٠). دور الجامعات في مواجهة فيروس كورونا في ظل سياسة التعايش معه، **ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الدولي (الافتراضي)**، دور الجامعات في خدمة المجتمع وترسيخ القيم الذى تنظمه رابطة الجامعات الاسلامية فى يوم الأحد: ١٣ سبتمبر ٢٠٢٠م.

جمال علي خليل الدهشان (٢٠٢١).التعليم ما بعد جائحة كورونا، التحديات والفرص، **المجلة الدولية للبحوث والدراسات** (IJS)، المجلد الخامس، العدد التاسع، يناير ٢٠٢١، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي، تصدرها اكاديمية رواد التميز للتدريب والإستشارات والتنمية البشرية .

جمال علي خليل الدهشان (٢٠٢٠). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية،** المجلد الثالث ، العدد الرابع ، أكتوبر ٢٠٢٠.

راضي عدلي كامل (٢٠١٦). الإجونوميكا، هندسة البشر، مدخلا لمدارس فعالة لذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة مستقبل لتربية العربية،** المركز العربي للتعلم والتنمية، العدد ١٠٤، المجلد ٢٣، أكتوبر .

رامي نبيل الصفدي (٢٠١٥). جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

سحر سالم أبوشخيدم، وآخرون (٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، **المجلة العربية للنشر العلمي،** العدد الواحد والعشرون، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، الأردن.

سلوى على كاتب (٢٠١٥). العلاقة بين السلامة النفسية للبيئة التعليمية والصحة النفسية للطلاب، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،** رابطة التربويين العرب، العدد ٦٠ ، الجزء ٢.

سهام كعكي (٢٠١٢). تطوير تكنولوجيا الاتصال بالبيئة الجامعية من وجهة نظر الطالبات دراسة حالة، **مجلة كلية التربية،** الزقازيق، العدد ٧٦.

شكري سعد ماطر الرشيدي (٢٠٢١). التقويم البديل في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا، **المجلة الدولية للبحوث والدراسات (IJS)**، المجلد الخامس، العدد التاسع، يناير ٢٠٢١، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي، تصدرها اكاديمية رواد التميز للتدريب والإستشارات والتنمية البشرية.

طارق عبد الرؤف عامر(٢٠٠٨). **أساليب الدراسات المستقبلية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عاشور أحمد العمري (٢٠٢٠). سياسات تعليم الكبار في عصر ما بعد جائحة كورونا، رؤية استشرافية، **مجلة أفاق جديدة في تعليم الكبار**، العدد (٢٨) يونيو، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس.

عبدالرازق مختار محمود (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المجلد الثالث ، العدد الرابع ، أكتوبر ٢٠٢٠.

عصام سيد أحمد السعيد(٢٠١٤). نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، العدد السادس عشر، يونية ٢٠١٤.

عمرو مصطفى أحمد (٢٠١٨). **بناء القدرات والتنمية المهنية في العصر الرقمي**، مصر، دار الثقافة للطباعة والنشر.

عواد الحويطي (٢٠١٢). بيئة القاعات الدراسية في كلية التربية والآداب في جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلابها، **مجلة كلية التربية بنها**، المجلد٢، العدد ٨٩.

فاروق فليه (٢٠٠٣). **الدراسات التربوية، منظور تربوي**، عمان ، دار المسيرة.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٢). **الإبداع**، الاردن،عمَّان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

فهد بن محمد المديقر (٢٠٠٥). **مدى فاعلية تطبيق أنظمة الأمن والسلامة المهنية والتقنية، دراسة مسحية على معامل الأقسام العلمية بكليات البنات**، رسالة ماجستير غيرمنشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ليلي العساف (٢٠٠٨). مؤشرات قياس البيئة الجامعية النموذجية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد ٥١.

محمد المقداد السرحان وآخرون (٢٠١٣). أثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية لدى الطلبة، جامعة آل البيت والجامعة الأردنية، دراسة ميدانية مقارنة ، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، المجلد ٤٠، العدد ١، الأردن.

محمد أمين عوّاد (٢٠٢٠). **تحديات كورونا واجراءات التعامل معها: التعليم العالي نموذجاً**، الجزء الأول، جريدة الدستور، تم نشره في الأربعاء ١٠ حزيران / يونيو ٢٠٢٠. ١٢:٠٠ صباحاً.

محمد أمين القضاة (٢٠٠٧).درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخري، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد الثامن، العدد الثاني، كلية التربية، جامعة البحرين .

محمد بن عيسي بن سورة الترمذي (١٩٧٥). **سنن الترمذي**، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الجزء الرابع، القاهرة ، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي.

محمد عثمان الخشت وآخرون(٢٠٢٠). دليل كورونا للمنشآت الصحية، مستفيات جامعة القاهرة، جامعة القاهرة .

محمد محمد أحمد عبد الخالق (٢٠١٩). المتطلبات التربوية اللازمة لتحقيق بيئة جامعية نموذجية على ضوء مدخل الإرجونوميكس (الهندسة البشرية)، **مجلة كلية التربية**، العدد ١٣٠، أكتوبر، الجزء ٣، جامعة بنها.

محمد محمد عبدربة المغير (٢٠٢٠). السياسات الإعلامية في الحد من مخاطر كورونا، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد الحادي عشر مايو، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا.

مسعودة فلوس، تومي، الخنساء. (٢٠٢٠). الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد الحادي عشر مايو، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا.

مهني محمد غنايم (٢٠٢٠). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المجلد الثالث، العدد الرابع، أكتوبر ٢٠٢٠.

نجوى يوسف جمال الدين (٢٠٢١). التعليم الإلكتروني ومواجهة تحديات أزمة جائحة فيروس كورونا، **المجلة الدولية للبحوث والدراسات (IJS)**، المجلد الخامس، العدد التاسع، يناير ٢٠٢١، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي، تصدرها اكاديمية رواد التميز للتدريب والإستشارات والتنمية البشرية.

يسري السيد جودة (٢٠٠٠). قياس أثر بعض المتغيرات الشخصية والبيئية على دافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة الزقازيق، **مجلة البحوث التجارية**، مجلد٢٢، عدد ١١، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Bay, E, (2011): Development of Leaner Roles in Constructive Learning Environment Scale Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 9 (http:llwww. Investigacion – psicopedagogica. org l lrevistal articulos, (5may 2015)

Draiss i, z. Yong, Q, z (2020), covid-19 outbreak Response plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities, School of Education, Shaanxi Normal University. https\\papers .ssrn.com\ sol3a \ papers .cfm? abstact _id = 3586783

Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., Mellia, M. (2020). Campus traffic and e -Learning during COVID-19 pandemic. Computer Networks.

Jonathan, Weiner, (2007)." Johns Hopkins Bloomerg School of Public Health", The Johns Hopkins University and Jonathan Weiner. p16

Rotich, Pauline Chebichii. (April 2010). Ergonomics in the Safety and Health Laboratory at the University of Central Missouri, Unpublished Master Degree Thesis, University of Central Missouri.

Hair, J.F.; Black W.C.; Babin, B. J.and Anderson, R.E. (2014). Multivariate Data Analysis (Seventh Edition).Pearson New International Edition. USA: Pearson Education Limited, P.123.

Holly Branson (2020) coronavirus: challenges and seeds of hope, https://www.virgin.com/richard/holly-sam-0/education-time-coronaviruschallenges-and-seeds-hope

Sa , P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.

ثالثاً– المواقع الإلكترونية:

أمنه سلطان المالكي (٢٠٢٠). البيئة التعليمية، جريدة الشرق ،http\\m.al-sharq.com

البوابة الإلكترونية ، البوابة نيوز http\\www.albawabhnews.com

جمال على خليل الدهشان (٢٠٢٠). مقال أزمة التعليم والتعلم في ظل كورونا، الأفق والتحديات، ٦أبريل٢٠٢٠، الأثنين، دار الفكر. – آفاق معرفة متجددة.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). المصطلحات الطبية المتعلقة في فيروس كورونا ١٩/مارس www.emro.who.int\ar\cov.org

الهلالي، الشربيني الهلالي (٢٠٢٠). التعليم قبل الجامعي في ظل جائحة كورونا بين التحديات والاستراتيجيات، البوابة نيوز،الإثنين٢٢/يونيو/ ٢٠٢٠/ ٧:٤٥م

http\\www.albawabhnews.com\4056385.

وجيه العلي (٢٠٢٠). التعليم في غمار أزمة كورونا: الفرص والتحديات، أوراق سياسات في التنمية البشرية، شبكة الاقتصاديين العراقيين Iraqi Economists Network، http\\iraqieconomists.net\